

الصعاليك

صحيفة رقابية إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

بعد الهجوم على قاعدة في العراق في نوفمبر 2023 أدى إلى إصابة ثلاثة جنود أمريكيين أحدهم في حالة خطيرة، نفذت الولايات المتحدة ضربات انتقامية على ثلاث منشآت تستخدمها كتائب حزب الله شبه العسكرية وفصائل ميليشياوية موالية لإيران في العراق. وقال وزير الدفاع الأمريكي بأنها "ضربات مناسبة ضرورية دقيقة، تأتي رداً على سلسلة من الهجمات ضد جنود أمريكيين في العراق" من قبل الميليشيات المدعومة من إيران!. فكيف سيكون الرد الأمريكي وحلفاءه بعد سقوط ثلاثة وجرح أكثر من ثلاثين من جنوده جراء الهجوم بطائرات مسيرة قامت به يوم الأحد 28 يناير فصائل موالية لإيران على قاعدة "تف" الأمريكية؟.

وكانت الميليشيات الموالية لإيران في العراق قد شنت في ديسمبر وما تلاه العديد من الهجمات على القواعد الأمريكية، رد الجيش الأمريكي عليها بضربات مضادة. وبحسب المعلومات الأمريكية، فإن الهجمات على القواعد التي يستخدمها الجيش الأمريكي في العراق منذ أن بدأت إسرائيل الحرب العدوانية في غزة الفلسطينية في 8 أكتوبر/ تشرين الأول، تزايدت بشكل حاد. وقد سجل الجيش الأمريكي أكثر من 100 هجوم منذ منتصف أكتوبر/ تشرين الأول. وأعلنت المقاومة الإسلامية، وهي رابطة من الجماعات المسلحة الموالية لإيران المرتبطة بشبكة الحشد الشعبي، مسؤوليتها عن معظم الهجمات في العراق، ويتمركز حوالي 2500 جندي أمريكي في العراق للمساعدة في منع عودة الميليشيات الجهادية "داعش" بطلب من الحكومة العراقية.

لقد ظل العراق بلداً يعاني من الحروب منذ عقود. فبعد أن عصفت به حرب الخليج في الثمانينيات وحرب العراق الثانية والغزو الأمريكي عام 2003، سرعان ما تبعتها الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية "داعش". ومنذ هزيمته، انقسمت البلاد بشدة، سياسياً ودينيًا وإقليمياً. وأصبحت المناطق المحررة في حالة خراب والمؤسسات الإدارية تعمل بشكل بدائي، فيما الاقتصاد في تراجع والعواقب هي النزوح والهجرة وتزايد البطالة والفقر. ومنذ خريف عام 2019، كانت هناك احتجاجات متزايدة من قبل السكان على شكل تظاهرات ضد تردي الأوضاع السياسية والاجتماعية والأمنية وعدم توفر الخدمات وسوء المعيشية على مستوى البلاد. وفي الآونة الأخيرة اشتدت المخاوف من أن يتهدد العراق بالوقوع بين جبهات الصراع بين الولايات المتحدة وإيران على الساحة العراقية والشرق الأوسط.

وفيما يتعلق الأمر بالموثرات، الداخلية والخارجية التي تتحكم في صناعة القرار، فالعراق يواجه تحديات هائلة كما يعاني من اضطرابات سياسية واقتصادية وفساد غير محدود. والطبقة السياسية لم تنفك عن ممارسة الضغوط على الحكومة التي هي ذاتها أتت بها. فالسوداني وحكومته، يعاني من الصراعات الدائرة بين مختلف القوى والمجموعات العرقية والدينية التي لا تزال تستغل ظاهرة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" الإرهابية، منذ هزيمته، إلى تقسيم البلاد عرقياً ودينيًا، فأصبح الوضع هش في كثير من النواحي "دولة ضعيفة بشكل عام". والمناطق المحررة أصبحت في حالة خراب وانهيار إداري واقتصادي وأمني.

إن تحقيق الاستقرار في العراق أمر بالغ الأهمية. حتى لا تغرق المنطقة في المزيد من العنف والفوضى، وإن لا يكون العراق مسرحاً لصراعات طائفية وسياسية وأيديولوجية خارجية. يجب على المجتمع الدولي أن لا يضعف التزاماته تجاه العراق، وأن تتوفر القناعة لدى مختلف الأطراف الماسكة بالسلطة، أيضاً تلك التي خارج السلطة، أن تتأكد من أن عملية التغيير السياسي وشكل نظام الحكم وإنهاء التفرد بالسلطة، مسألة حتمية مهما طال الزمن. المنتصر، من يتصالح مع هذه الحقيقة ليتجنب العقاب عاجلاً أم آجلاً!.

المحرر



آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

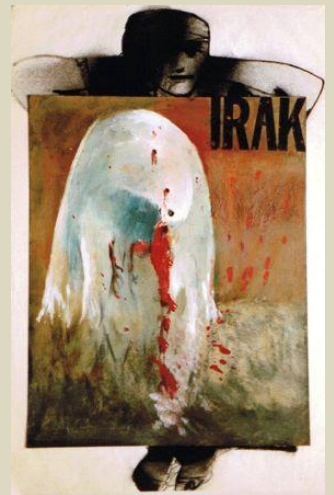
شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقتتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإبصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتماننا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرقٍ ومستقبل أفضل

لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لأراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح

شعبنا، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي منذ عقود

نعذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي - المجتمعي والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه المبادئ.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل الصحفي ومسؤولياته

نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة... صوت من سقطوا لأجل استعادة الوطن، ومن لا زالوا في الطريق سائرين لوضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل رفاهية الشعب وأمنه وصناعة مستقبل زاهر وحياة أفضل...

إدارة الصحيفة:

مدير التحرير..... ندا الخوام
إدارة الشبكة..... م. غيث عدنان

رئيس التحرير..... عصام الياسري
رسوم..... الفنان منصور البكري
انترنت..... كامل عبدالله
تصميم..... دان ميديا DAN media

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟
- هل الانسان أثنم رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحرص السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثروتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يرهاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن تحمه السلطة سيكون إنحرافا، تشارك فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع».

العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

ماذا بعد؟..

على كل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتغيير نظام الحكم نحو دولة المواطنة، أن تواصل الضغط السياسي والجماهيري لتحقيق ما تطمح إليه. ذلك يتطلب الدفع باتجاه تحقيق أمرين مهمين:

- المطالبة بإجراء استفتاء شعبي يتعلق باصلاح ثلاثة أمور:
- قانون الأحزاب
- قانون الانتخابات
- المفوضية العليا للانتخابات

• مساءلة كل الأحزاب الناشئة والمعارضة الراغبة بالمشاركة في الانتخابات المحلية أو المركزية، بغض النظر عن نتائجها والموقف منها:- هل قادرة حقا فيما إذا تمكنت من الوصول إلى السلطة، معالجة الأوضاع برمتها وأهمها: إنهاء الميليشيات ومحاربة الفساد والفاستدين مهما كانت مراكزهم؟ وكيف؟؟

من هنا يتوجب على أصحاب الفكر والرأي والإعلام والثقافة، أن يكون لهم موقف من النفاق السياسي وفضحه في كل الوسائل المتاحة لإنقاذ الشعب والوطن من الضياع!!

صوت الصعاليك تفتح نافذة لاستطلاع الآراء ونشرها ابتداءً من 01 يناير 2024



من قتلتني؟



مستقبل العراقيين بين الأزمات السياسية والتطرف العنقادي



جاء في البيان للتخطيط لهجمات "إرهابية" ضد إيران. مما أثار غضب المواطنين العراقيين. ونفى المسؤولون العراقيون في بغداد وأربيل هذه الادعاءات. مما يشير الى أن إيران والولايات المتحدة، كما يبدو مصممان على ابقاء الصراع فيما بينها على صفيح دافئ، لكنه بكل الاحوال صراع مباشر على الساحة العراقية.

وفي الأونة الأخيرة نفذت الميليشيات المدعومة من إيران في العراق هجمات منتظمة على المنشآت العسكرية الأمريكية في العراق وخارجه تحت ذريعة نصره غزة، آخرها الهجوم بطائرة مسيرة على قاعدة "تف" الأمريكية في المثلث السوري الأردني العراقي قتل ثلاثة وجرح أكثر من ثلاثين جنديا أمريكيا، سيجر إلى عواقب وخيمة ويتسبب أضرار غير محدودة للعراق. وربما لمحاولة أمريكية موازية من عدم ضبط النفس للانتقام غير المحدود النطاق. بالصد مما تروج له الحكومة في بغداد بالإتفاق على خروج التحالف من العراق على أثر تصعيد الصراع والمطالبة بعد مقتل قائد ميليشيا متهم بتنظيم أعمال عنف ضد الأمريكيين المتمركزين في العراق بطلب من الحكومة العراقية.

ان مطلب سحب قوات الاحتلال الامريكية من العراق امرا وطنيا حقا. لكن يجب ان يقترن والبلاد لا تزال تعاني من ندوب الحروب وعدم الاستقرار، وكيف أنها "حددت مرحلة الطفولة لملايين الشباب العراقيين الذين لم يعرفوا قط الحياة في دولة مستقرة". نقول، ان يقترن من الناحية الموضوعية والوطنية، أيضا، بخروج القوات العسكرية والامنبة الاجنبية، التركية والايرائية، من العراق.

نعتقد في هذا الوضع المعقد، لا زال هناك طريق على الأغلبية الصامتة أن تقطعه لتسليط الضوء على "أهوال الحروب"، لإنقاذ العراق والعراقيين من ذكرى المظالم السياسية والصراعات الدموية.

فضلا عن القتل والملاحقة القضائية دون أي مبرر، فقط، لأنهم يرفضون "السكوت" عما يجري في دهاليز السياسة من مظالم.

وفيما يتعرض أمن المواطن في عموم البلاد للعديد من التحديات، ولا تزال حالة حقوق الإنسان إشكالية، تحدث الانتهاكات والتعذيب بانتظام في دوائر الشرطة وسجون الدولة. وتعاني المرأة في العراق من الحرمان السياسي والقانوني والاجتماعي. ومن بين أمور أخرى، لا توجد قوانين تحمي المرأة من العنف المنزلي والزواج القسري و "جرائم الشرف". كما لم يتم إحراز تقدم يذكر في مجال حقوق الأطفال. وتنتشر عمالة الأطفال والاستغلال الجنسي والاتجار بالأطفال على نطاق واسع. إلى ذلك فالبلاد تتعرض بشكل متزايد، للجفاف بسبب قطع حصة العراق من المياه من قبل البلدين الجارين تركيا وإيران. إلا أن الحكومة لم تترك الحاجة الملحة للعمل وتكريس المزيد من الاهتمام في هذه الجوانب.

أما على مستوى الوضع الأمني، فإن السلام في البلاد لن يتحقق ما دامت المسؤوليات الأمنية غير واضحة. فالحكومة التي يرأسها السوداني على ما يبدو ليست صاحبة القرار، ومواقفه فيما يتعلق بصراع إيران مع الولايات المتحدة من جانب، ومطلب خروج قوات التحالف من العراق، ضبابية ومتناقضة. بيد أن حلفاءه في الإطار، بما في ذلك الميليشيات المسلحة، لهم في المسائلتين موقفا يصرون على تنفيذه مهما كلف الثمن، ألا وهو طرد قوات التحالف.

بعد الرد الأمريكي المضاد على سلسلة هجمات على جنود أمريكيين قامت به الميليشيات الموالية لإيران في العراق، زعم الأمريكيون بأنه رد غير مباشر. الا أن ذلك لا يشكل الحقيقة، إذ إن كلا من الولايات المتحدة وإيران يشتبكون في الصراع المسلح لتصفية الحسابات على الساحة العراقية. وفي بيان للحرس الثوري الإيراني، أعلن عن تنفيذ هجوم على منشأة تجسس لوكالة المخابرات الإسرائيلية الموساد في كردستان العراق، كان يستخدم كما

الأمل في مستقبل واعد لا زال أمنية العراقيين، لكنه على ما يبدو غير منال. ومع تعيين محمد شياع السوداني رئيسا للوزراء في تشرين الأول/أكتوبر 2022، الوضع السياسي في العراق إلى حد كبير غير مستقر بسبب المصالح المتباينة لمختلف المعسكرات السياسية، التي لا تجعله قادرا على تنفيذ العديد من الإصلاحات التي طال انتظارها. وأهمها الموضوعات ذات التوجه المستقبلي مثل التنويع الاقتصادي والصناعي وخلق فرص العمل والتدريب وخاصة للشباب.

وتشير التقديرات إلى أن عدد سكان العراق سوف يتضاعف ليصل إلى 80 مليون نسمة في الأعوام الثلاثين المقبلة. مما يعرض البلاد لتحديات هائلة على المدى الطويل. وكان رئيس الوزراء السوداني قد قدم برنامجا حكوميا شاملا يهدف بالدرجة الأولى إلى تحسين الأوضاع العامة ومكافحة الفساد والتضخم. وانصب التركيز على تعزيز القطاع الخاص وتحسين الظروف للاستثمارات الدولية. لكن من كل هذه الخطط لم يتحقق إلا ما يتناسب ومصالح الطبقات المنتفذة وما تطمح إليه القوى والأحزاب التي جاءت به إلى كرسي الحكم وكتبت برنامجا الحكومي.

ومن القضايا التي تعني العراق كدولة فيدرالية، دون مراعاة الحكومات المتعاقبة لها، ينص الدستور: على أن يكون نظام الحكم ديمقراطيا برلمانيا تعددي يحقق العدالة الانتخابية والاجتماعية وصيانة حقوق الإنسان. الأمر الذي يجعل مكانة السلطة التشريعية متكافئة إلى أبعد الحدود. تراقب عمل مؤسسات الدولة ودوائرها، وأهمها السلطتين التنفيذية والقضائية، كما وتكفل حماية الدستور ذاته وأمن الدولة ومصالح مواطنيها. لكن، لا زال هناك بسبب ممارسة الأحزاب السياسية والأطراف الدينية والميليشيات نفوذها على القضاء للحد من استقلاليتها القضائية وأداء وظائفه القانونية، تلاعب كبير في الانتخابات الاتحادية والمحلية: نتاجها، الفساد المنتشر في كل مكان: في مؤشر مدركات الفساد لمنظمة الشفافية الدولية يحتل العراق المرتبة 157 من بين 180 دولة تم تقييمها في عام 2023.

وأصبح ليس من المستغرب أن تتعرض الأصوات الناقدة في الصحافة والمجتمع المدني للترهيب والتهديدات. وكثيرا ما يتعرض الصحفيون الذين ينتقدون الحكومة للملاحقة والاعتقال. ويظل قتل العاملين في مجال الإعلام دون عقاب. في تصنيفات حرية الصحافة لعام 2023 للمنظمة غير الحكومية (مراسلون بلا حدود): يحتل العراق المرتبة 167 من أصل 180 دولة، يعاني فيها الإعلاميون صنوف التمييز والحرمان من أداء واجبهم الصحفي.

جداريات من ذاك المكان



تضامنوا معنا

Solidarity with us

” من يحمي أطفال العراق من المستقبل المظلم “



مصطفى كامل

لو تعلمون أيّة كارثةٍ مُروعةٍ تُحقّق بكم أيّها العراقيون؟!

18 مليون قنبلة موقوتة في العراق والأعداد في ازدياد!

يحارّ المرء وهو يحاول النظر في الشأن العراقي لخطورة ما يواجهه من معطياتٍ وعمق ما يراه من تفاصيل، يحارّ أين يُصوّب نظره؟ وأيّ مجالٍ ينبغي أن يحوز على اهتمامه أولاً؟ وما هي السبل التي ينبغي عليه أن يسلكها في معالجة ما يجده من مأسٍ وكوارث، لو أنفقنا سنواتٍ من أعمارنا في تعدادها ما استطعنا حصرها.

ومن بين المخاطر الجسيمة التي يعاني منها العراق اليوم، والتي ستفجر قنابلها الموقوتة في السنوات والعقود المقبلة ما أعلنت عنه وزارة التخطيط في العراق، يوم الاثنين 8 كانون الثاني/ يناير 2024، من أرقامٍ مرعبة بشأن عدد السكان في البلاد وطبيعة أعمارهم وما يمارسونه من أنشطة اقتصادية وغير ذلك من معلومات غاية في الخطورة على محدوديتها.

فقد أعلنت الوزارة في بيان رسمي لها أن عدد سكان العراق تجاوز الـ 43 مليون نسمة بنهاية سنة 2023، وأن عدد من هم تحت الـ 15 عاماً بينهم كان هائلاً جداً حيث تصل نسبته إلى قرابة 41 % من الإجمالي.

وطبقاً للبيان الحكومي فقد بلغ معدّل النشاط الاقتصادي للسكان بعمر أكثر من 15 سنة نحو 40 % من إجمالي النشاط الاقتصادي للسكان، وبعبارة أخرى فإن النشاط الاقتصادي لمن هم دون سن الـ 15 يبلغ نحو 60 % من الإجمالي.

وأسأل:

- من يرعى هذه الأعداد الهائلة ممن هم دون سن الـ 15 عاماً، وهم نحو 18 مليون نسمة؟

- من يربّيهم؟

- من يُفق عليهم؟

- ما هي الأنشطة الاقتصادية التي يمارسونها وقد بلغت نحو 60 % من إجمالي النشاط الاقتصادي في البلاد؟

- ما هي المناهج التعليمية التي يتلقونها؟

- ما هي القيم الاجتماعية التي تسود بينهم؟

- من يحميهم من مخاطر الدعارة والشذوذ والمخدرات والتنظيمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة والمليشيات المسلحة وعوامل الانحراف الأخرى، وهي متوفرة جداً في مجتمعهم؟

- من يحميهم من مؤثرات الإلحاد أو الطائفية أو العنصرية المحيطة بهم؟
- أين هي الرعاية الصحية الواجب تقديمها لهم؟
- ما هي الأمراض العضوية التي تنتشر بينهم؟
- ما هي الأمراض النفسية التي يعانونها وقد نشأوا في أجواء غير سليمة بل مريضة تماماً تستلزم رعاية خاصة؟
- من يضمن عدم اختراقهم أمنياً لأغراض التجسس أو لأغراض الإرهاب؟
- ما مدى استيعابهم في أنشطة رياضية وتربوية واجتماعية مفيدة وبناءة لهم ولعوائلهم وبما يضمن مصلحة المجتمع العراقي كله بالتالي؟

وهناك عشرات الأسئلة التي يجب أن يجد المعنيون إجابة عنها ويشرعوا فوراً في إعداد الخطط لها ومواجهتها على أرض الواقع، فما أعلن اليوم من أرقامٍ يمثل مؤشرات تعنياً جميعاً وتؤثر علينا جميعاً وتهددنا جميعاً بكوارث لا تعدّ ولا تحصى.

على العراقيين جميعاً الأفراد منهم والمؤسسات والأحزاب والهيئات والمنظمات وعلماء الدين ومراكز البحوث والجامعات والمنديات الفكرية والعلمية والأكاديمية ووسائل الإعلام وكل من يعنيه الأمر أن يتحمّلوا مسؤولياتهم في هذا الصدد.

على العراقيين جميعاً الأفراد منهم والمؤسسات والأحزاب والهيئات والمنظمات وعلماء الدين ومراكز البحوث والجامعات والمنديات الفكرية والعلمية والأكاديمية ووسائل الإعلام وكل من يعنيه الأمر أن يتحمّلوا مسؤولياتهم في هذا الصدد، وأن يقفوا طويلاً عند هذه المؤشرات ويبحثوا عميقاً فيها ويجدوا لها حلولاً سريعة، بل فورية، وجدّية وشاملة فالأمر يتعدّى كل اعتبارٍ آخر، سياسياً كان أو مذهبياً أو عرقياً، إنه أمر جدّي بالفعل وخطراً جداً ويهدّد مستقبل العراق كله بالضياع، فهل من مدكر؟!

البحث العلمي لمكافحة التصحر في العراق: ضرورة ملحة لمواجهة التحديات البيئية



أ.د. محمد الربيعي

- تثبيت التربة: تساعد تقنيات مكافحة التصحر في تثبيت التربة ومنع انجرافها.

وفيما يلي بعض الامثلة على التقنيات الجديدة والفعالة لمكافحة التصحر التي يمكن تطويرها من خلال البحث العلمي:

- تقنيات الري الحديثة: تطوير تقنيات حديثة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي او تقنيات الاستشعار عن بعد لتحديد احتياجات الري بشكل اكثر دقة. يمكن ان تساعد هذه التقنيات في ترشيد استخدام المياه بنسبة تصل الى 50%.

- تقنيات اعادة التخصيب: تطوير تقنيات اكثر فعالية من حيث التكلفة واكثر مقاومة للجفاف. يمكن ان تساعد هذه التقنيات في اعادة تاهيل الاراضي المتدهورة بشكل اسرع.

- تقنيات مكافحة التصحر: تطوير تقنيات اكثر فعالية من حيث التكاليف واقل ضررا بالبيئة. يمكن ان تساعد هذه التقنيات في حماية التربة من الرياح بشكل اكثر فعالية، وتشمل هذه التقنيات:

- تقنيات اعادة التشجير: لزراعة الاشجار والنباتات المحلية المقاومة للجفاف مثل الاكاسيا والاثل والسدر البري والنخيل والصفصاف والشجيرات الرعوية، يساعد على استقرار التربة ومنع انجرافها.

- تقنيات تحسين استخدام المياه: لزيادة كفاءة استخدام المياه في الزراعة، مما يساعد على تقليل اجهاد المياه. من هذه التقنيات الري بالتنقيط والري الحضري لتوفير الماء للنباتات في المناطق الجافة ولتجفيف الأراضي الرطبة بشكل متساو وبهذه الطريقة تمنع تجمع الماء المفرط في التربة.

- تقنيات معالجة التربة: لتحسين خصوبة التربة وزيادة قدرتها على الانتاج.

- تقنيات للتقليل من تآكل التربة: مثل بناء الحواجز أو استخدام النباتات الحجرية للتقليل من قوة الرياح والماء على التربة.

- تقنيات الاصطفاة وتجفيف الأراضي: تهدف هذه التقنيات إلى تحسين الصرف الزراعي وتحسين جودة الأرض من خلال إزالة الرطوبة الزائدة والتخلص من ملوحة التربة. تختلف هذه التقنيات حسب نوع الأرض وظروفها المحلية، لذا يجب القيام بالدراسات والبحوث اللازمة قبل تنفيذ أي نوع من هذه التقنيات لضمان فعالية ونجاح العملية.

يعد التصحر من اهم التحديات البيئية التي تواجه العراق في العصر الراهن، فهو يؤدي الى ازالة الغطاء النباتي والى فقدان التربة الخصبة، مما يتسبب في تاثير هائل على الانتاجية الزراعية. فمنذ عام 1970، فقد العراق ما يقرب من 20% من مساحته الخضراء،

ووصلت إلى 75% من إجمالي مساحة العراق، مما يعني ان الاراضي الزراعية اصبحت اكثر عرضة للتآكل، وان المياه الجوفية اصبحت اكثر ندرة. ولقد قدرت تكلفة مكافحة التصحر كنتيجة لانخفاض الانتاجية الزراعية وفقدان التربة الخصبة وتراجع الموارد المائية بحوالي 10 - 20 مليار دولار مما يشكل عائقا كبيرا امام التنمية الاقتصادية في العراق.

تهدف هذه المقالة الى مناقشة دور البحث العلمي في مكافحة التصحر، من خلال تسليط الضوء على اهمية تطوير تقنيات جديدة وفعالة، وتحسين فهم اسباب التصحر وطرق مكافحته.

من المهم ان نبدا بعرض بعض الفوائد التي يمكن ان تتحقق من خلال دعم البحث العلمي في مجال مكافحة التصحر، ومن هذه الفوائد ما يلي:

تطوير تقنيات جديدة وفعالة لمكافحة التصحر يعد تطوير تقنيات جديدة وفعالة لمكافحة التصحر احد اهم الفوائد التي يمكن ان تتحقق من دعم البحث العلمي في هذا المجال. ويمكن ان تساعد هذه التقنيات في الحد من التصحر من خلال:

- ترشيد استخدام المياه: تساعد تقنيات الري الحديثة في ترشيد استخدام المياه، مما يقلل من انجراف التربة ويساهم في الحفاظ على التربة الخصبة.

- حماية التربة: تساعد تقنيات اعادة التخصيب في حماية التربة من الرياح، مما يساهم في الحد من التصحر.

تحسين فهم اسباب التصحر وكيفية مكافحته

يمكن ان يساعد البحث العلمي في تحسين فهم اسباب التصحر وكيفية مكافحته وبما يتعلق الوضع العراقي. يمكن ان يساعد هذا الفهم في تطوير سياسات وبرامج اكثر فعالية لمكافحة التصحر.

فيما يلي بعض الامثلة على الابحاث العالمية التي يمكن ان تساعد في تحسين فهم اسباب التصحر وكيفية مكافحته في العراق:

- دراسات حول تاثير التغيرات المناخية على التصحر: يمكن ان تساعد هذه الدراسات في فهم كيفية تاثير التغيرات المناخية على التصحر، مثل زيادة معدلات الجفاف وتغير انماط هطول الامطار.

- دراسات حول تاثير ممارسات الزراعة غير المستدامة على التصحر: يمكن ان تساعد هذه الدراسات في فهم كيفية تاثير ممارسات الزراعة غير المستدامة، مثل الرعي الجائر وازالة الغابات، على التصحر.

- دراسات حول تاثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التصحر: يمكن ان تساعد هذه الدراسات في فهم كيفية تاثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل الفقر والبطالة، على التصحر.

- تحليل لتغيرات التغطية الارضية في العراق على مدار سنوات عديدة، مما يساعد في تحديد المناطق التي تعاني من تصحر وتدهور الاراضي.

- ابحاث حول استخدام الموارد المائية في العراق واثرها على تصحر الاراضي، مثل تجفيف الأنهار أو ازالة الترسبات المائية، كمثال الدراسة التي اجراها الباحث العراقي الدكتور فلاح جمال معروف عام 2023، بعنوان "اثر استخدام الموارد المائية في العراق على تصحر الاراضي"، والتي خلصت الى ان استخدام الموارد المائية في



البحث العلمي لمكافحة التصحر في العراق

العراق غير مستدام، ويؤدي الى زيادة معدلات التصحر وتدهور الاراضي في العديد من المناطق في العراق.

- دراسات حول تاثير التلوث على البيئة في العراق، والتي قد تتضمن تحليل للتلوث الهوائي والتربة والمياه وتأثيره على نمو الاشجار والنباتات.

- ابحاث حول انماط الاستخدام الارضي في العراق وتأثيرها على تصحر الاراضي، مع التركيز على الزراعة غير المستدامة او ازالة الغابات.

- دراسات حول اهمية تطوير تقنيات الري الحديثة والمستدامة في العراق، وكيف يمكن ان تساهم في الحد من تصحر الاراضي.

- ابحاث حول تاثير العوامل الاقتصادية والسياسية على تصحر الاراضي في العراق، مثل التغيرات في النشاط الاقتصادي وتدابير الصراعات المسلحة.

- دراسات حول تاثير الهجرة وحركة النازحين في العراق على مساحات الاراضي الخالية وزيادة تصحرها.

- بحوث حول اهمية التوعية البيئية وتنقيف الجمهور في العراق حول اسباب وتأثيرات تصحر الاراضي، وكيف يمكنهم المساهمة في مكافحته.

- استعراض للسياسات والبرامج الحكومية المتخذة في العراق لمواجهة تصحر الاراضي وتحسين استدامة الموارد الطبيعية.

زيادة الوعي باهمية الحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر

يمكن ان يساعد البحث العلمي في زيادة الوعي باهمية الحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر. ويمكن ان يساعد هذا الوعي في تغيير السلوكيات السلبية التي تؤدي الى التصحر.

فيما يلي بعض الامثلة على الانشطة التي يمكن ان تساعد في زيادة الوعي باهمية الحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر:

- حملات التوعية المجتمعية: يمكن ان تساعد الحملات التوعية المجتمعية في زيادة الوعي باهمية الحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر. ويمكن ان تستهدف هذه الحملات مختلف الفئات المجتمعية، بما في ذلك الاطفال والشباب والكبار.

- برامج التعليم البيئي: يمكن ان تساعد برامج التعليم البيئي في زيادة الوعي باهمية الحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر. يمكن ان تقدم هذه البرامج معلومات حول اسباب التصحر وكيفية مكافحته.

- وسائل الاعلام: يمكن ان تساعد وسائل الاعلام في زيادة الوعي باهمية الحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر من خلال نشر المعلومات حول هذه القضايا.

- مسابقات وفعاليات توعوية: يمكن تنظيم مسابقات وفعاليات توعوية حول الحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر، مثل مسابقات الرسم او الكتابة او التصوير. ويمكن ان تكون هذه الفعاليات ممتعة وتشجع الشباب على اكتشاف المشكلة وايجاد حلول لها.

- زيارات ميدانية: يمكن تنظيم زيارات ميدانية للاماكن المتضررة بسبب التصحر، مثل الصحاري او الاراضي الجافة. ويمكن للمشاركين في هذه الزيارات رؤية تاثير التصحر على البيئة والحياة النباتية والحيوانية، مما يزيد من فهمهم ووعيهم باهمية مكافحة هذه الظاهرة.

- تطوير مشاريع بيئية: من خلال تنفيذ مشاريع بيئية محلية لمكافحة التصحر، مثل زراعة واكثار الاشجار في المناطق الجافة او اعادة تاهيل المساحات القاحلة من مثل المشاريع الرائدة التي يشرف عليها الاستاذ حسين النحال والدكتورة افاق ابراهيم جمعة. واهميتها تكمن في مشاركة المجتمع المحلي في هذه المشاريع والشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه البيئة.

- حماية المناطق الطبيعية: يمكن تشجيع الحكومات والمنظمات غير الحكومية على حماية المناطق الطبيعية التي تتعرض للتصحر. يتضمن ذلك تحديد وتثبيت المحميات الطبيعية وتنفيذ سياسات الرعاية والحفظ للتربة والمياه.

- تحفيز الابتكار البيئي: يجب تشجيع الابتكار البيئي وتطوير التقنيات الجديدة لمكافحة التصحر، مثل تقنيات الري الذكية والزراعة العضوية. ويمكن تقديم جوائز وتمويل للافكار والمشاريع البيئية المبتكرة.

- التعاون الدولي: يجب توسيع التعاون والتنسيق الدولي في جهود مكافحة التصحر، حيث يمكن للدول المتأثرة بالتصحر مثل السعودية والاردن ومصر والدول الغنية

بالموارد ان تعمل معا لمشاركة المعرفة والتكنولوجيا والموارد المالية لحماية البيئة ومكافحة التصحر.

- يمكننا التاكيد على ان دعم البحث العلمي في مجال مكافحة التصحر في العراق سيؤدي الى تطوير تقنيات جديدة وفعالة لمكافحة التصحر، وتحسين فهم اسباب التصحر وكيفية مكافحته، وزيادة الوعي باهمية الحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر. كما يمكن ان تساعد هذه الجهود في الحد من ظاهرة التصحر في العراق وحماية الموارد الطبيعية للبلاد لمستقبل الاجيال القادمة.

من اجل معالجة مشكلة التصحر في العراق، يجب ان تتعاون جميع الجهات المعنية، بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص وافراد المجتمع، ويتطلب تحقيق هذه الجهود اتخاذ بعض الخطوات المحددة التي يمكن اتخاذها حاليا لدعم البحث العلمي في مجال مكافحة التصحر، كمثل:

- إنشاء صندوق خاص لدعم البحث العلمي في مجال مكافحة التصحر، وتمويل المشاريع البحثية التي تستهدف دراسة اسباب التصحر وتطوير الحلول العلمية لمكافحته.

- إنشاء مراكز بحث متخصصة في الجامعات العراقية في مجال مكافحة التصحر، وتوفير البنية التحتية اللازمة لهذه المراكز، مثل المختبرات والمكتبات والمرافق الأخرى.

- توفير المعدات والتقنيات الحديثة للباحثين في مجال مكافحة التصحر، بما في ذلك الاتصال بالأقمار الصناعية والتقنيات الجغرافية المكانية.

- تشجيع التعاون بين الباحثين العراقيين والباحثين الدوليين، وتبادل الخبرات والمعلومات.

إن تحقيق هذه الخطوات سيساعد على تعزيز البحث العلمي في مجال مكافحة التصحر في العراق، وتطوير حلول علمية فعالة لمكافحة هذا الخطر الذي يهدد مستقبل البلاد.

وفي الختام، نؤكد على اهمية دعم البحث العلمي في مجال مكافحة التصحر في العراق، كونه يعتبر المفتاح لتحقيق مستقبل اخضر ومزدهر للبلاد. من خلال توفير هذا الدعم، يتسنى لنا بناء مستقبل افضل لكل مواطن ونترك وراءنا اراثا ايجابيا للاجيال القادمة.

باتوراما جدلية

الموساد في طهران وعواصم اقليمية



زكي رضا

الحرس الثوري الإيراني يستعرض عضلاته من جديد في مدينة أربيل، ليكشف ويدمر بيوت آمنة بحجة كونها مراكز للموساد الإسرائيلي، ضاربا عرض الحائط سيادة العراق وأستقلاله. وقصف أربيل الأخير هو سلسلة من عمليات قصف إيرانية لمدن ومناطق مختلفة في إقليم كردستان. جزء منها تحت ذريعة وجود مقرات للموساد، وأخرى ردا على ما تعلنه طهران من تواجد معارضة إيرانية في مقرات ومعسكرات بالإقليم. لقد جاء القصف الإيراني الأخير لأربيل كرد على تفجيرات وقعت في مدينة كرمان أثناء تجمع للأحتفال بالذكرى الرابعة لمقتل قاسم سليمانى قرب مطار بغداد الدولي في يناير/ كانون الثاني 2020، والتي حملت فيها إيران مراكز للموساد موجودة في أربيل من التخطيط لها وتنفيذها.

الموساد علاوة على نشاطه في قلب إيران نفسها باغتياله لعلماء ومسؤوليته عن حرائق في مبان إيرانية حساسة، ونجاحه في شهر يناير/ كانون الثاني 2018 من سرقة خمسة وخمسون الف وثيقة و 183 قرص مدمج بوزن نصف طن تقريبا والخاصة بالبرنامج النووي الإيراني من مستودعات منطقة شير آباد بطهران، ونقلها الى تل أبيب كأكبر عملية سرقة من قلب بلد على عداء مع إسرائيل بل وفي اكبر عملية سرقة واثاق بالتاريخ، فإنه ومنذ سنوات وصول ويجول في بلدان المنطقة بأكملها، بعضها بشكل سرّي والأخر بشكل علني. فعلى سبيل المثال وعلى هامش مؤتمر ميونيخ في شباط العام الماضي، أعلن نائب وزير الخارجية البحريني عبد الله الخليلي وبحضور رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية الأسبق بيني غانز عن أن هناك "وجود رسمي وعلني للموساد في البحرين". وفي العشرين من شهر أكتوبر سنة 2020، نقلت صحيفة الشرق القطرية مخاوف مصرية من تحوّل الإمارات الى "مركز إقليمي للموساد"، وذلك بعد مرور عشر سنوات على اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبحوح من قبل الموساد في قلب دبي. هذا ناهيك عن نشاطات الموساد

في مصر والأردن وتركيا وغيرها من بلدان المنطقة.

لقد تباينت المواقف الداخلية من عملية قصف مدينة أربيل، فالحكومة العراقية مثلا لم تكن بالمتنديد وأستدعاء السفير الإيراني وتسليمه مذكرة احتجاج هذه المرة، بل ذهبت الى أبعد من ذلك بكثير حينما تقدمت بشكوى لمجلس الأمن الدولي، وهذه أول مرة يتقدم بها العراق للمجلس بشكوى حول العمليات العسكرية الإيرانية داخل العراق. وهذه الشكوى علينا ربطها بمواقف أقطاب من الحكومة وموقف شعبي يحتمل إيران جزء كبير من المشاكل التي تواجه البلاد. ومن خلال تحميل إيران هذه المشاكل، فإنّ الأعين تتجه الى أذرع إيران شبه العسكرية والتي ضاق العراقيون بها ذرعا، خصوصا وأنّ قيادات هذه الأذرع المسلحة تعلن عن مواقفها المؤيدة لإيران وولي الفقيه علنا، وعلى الضد من مصالح وطننا وشعبنا. فهل الحكومة تريد بهذا أن تتأى بنفسها عن هذه الفصائل، خصوصا وأنّ الضربات الأمريكية لهذه الفصائل كثرت في سوريا والعراق؟

الملفت للنظر هو صمت قوى الأطار التنسيقي بزعامة نوري المالكي وحزبه على عملية القصف، على الرغم من تنديد الإطار الشديدي لأي قصف أمريكي وتركي للأراضي العراقية. إلا أنّ قياديين في الأطار لم يكتفوا بالصمت بل ذهبوا الى تحميل أربيل سبب القصف، وذهب آخرون وسيرا خلف الرواية الإيرانية من مهاجمة الولايات المتحدة التي

حوّلت أربيل بنظرهم الى ساحة خلفية لأسرائيل! أنّ قصف أربيل الأخير يعني أمور عدّة منها محاولات بدء عزل الميليشيات المسلحة وتحت أي مسمى عن حواضنها الرسمية لما تشكّله من خطر كونها تدخل بلادنا في معارك لا مصلحة لشعبنا في خوضها، ما يدفع أمريكا لضربها داخل وخارج البلاد وتأثير ذلك على الوضع الأمني بالبلاد، ومنها عرقلة المفاوضات التي تهدف الى تقليل أو "إنهاء" الوجود الأمريكي في البلاد.

لو أخذنا بالرواية الإيرانية بقصفها مقرّاً للموساد في أربيل، والتي كذبها مسؤولون عراقيون كثر ومنهم السيّد قاسم الأعرجي وهو وزير داخلية أسبق، ومقاتل في صفوف منظمة بدر أثناء الحرب العراقية الإيرانية، فلماذا لا تكون مقرات غير أربيل كالتالي في المنامة أو غيرها من العواصم مسؤولة عن تلك الأحداث، ولماذا لا تردّ إيران عليها بقصفها!....؟

أنّ قصف أربيل من قبل إيران نفسها وليس ضربها عن طريق أذرعها العسكرية، ليس بضرب النقطة الأضعف من بين المواقع التي يشتهب وجود مقرات للموساد الإسرائيلي فيها فقط، وليس تصفيات حسابات مع قيادة البارزاني وعلاقته الهشة مع الأطار الشعبي والميليشيات الولائية، بل رسالة إيرانية الى أمريكا وبعد أحداث غزة والوضع الصعب للحوثيين في اليمن، من أننا موجودين وسنستمر بمهاجمة المصالح الأمريكية.

الفلسطينيين الذين أداروا أنفسهم 11 ألف عام، سيديرون أنفسهم بالتأكيد

الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطا الله: علق على تصريحات وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث. قائلا: «المؤسسات الدولية تقف عاجزة، لا أحد قادر على أن يفعل أي شيء.» وأضاف: «تم اتهامه بأنه ساقط أخلاقيا لمجرد أن الرجل استخدم صلاحياته ونيه مجلس الأمن لما يحدث، وهو لم يطلب تحريك القوات مثلا.» وعرج عطا الله على الوضع القاسي في القطاع قائلا: «غزة دخلت في مجاعة، والناس سيموتون لأسباب أخرى إلى جانب القصف.»

وحول سؤال: «من سيدير غزة بعد انتهاء الحرب؟»، أجاب عطا الله: «الفلسطينيون سيديرون غزة، هذا ليس شعبا تائها في الصحراء، هذا شعب عمره 11 ألف عام وجذوره ضاربة في الأرض.» وأردف: «هناك أزمة على مستوى إدارة الشعب الفلسطيني، إلا أن الفلسطينيين الذين أداروا أنفسهم 11 ألف عام، سيديرون أنفسهم بالطبع في غزة بعد انتهاء العدوان الإسرائيلي.» وأضاف: «حاول بلينكن، وجاب الاقليم ليبحث عن يدير قطاع غزة، فلم يجد سوى الفلسطينيين.. وقال عطا الله: «إذا لم يحاكم المسؤولين عن هذه الحرب في المحاكم الدولية، فسحاكهم التاريخ.»

وأكد أن إسرائيل دولة قائمة على لعب دور الضحية، إلا أنها الآن تتقمص شخصية الجلاذ.

سامية... لا سامية!!!



حسان جواد كاظم

التاريخ الأوربي حافل بقصص الاضطهاد لليهود وتهجيرهم ومصادرة اموالهم واملاكهم لأسباب سياسية أو دينية حتى.. لذا لم يكن اليهود مرغوباً بهم رغم اجتهادهم وحيويتهم في مجالات الحياة المختلفة. وكان آخر تعبير عن البغض لهم معسكرات الاعتقال النازية الفظيعة بحقهم.

يذهب البعض إلى أن رئيس الوزراء البريطاني آرثر جيمس بلفور ذاته يمكن تصنيفه معادياً للسامية لأنه بوعد لليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين كان يود تنظيف أوروبا والتخلص منهم، وتجميعهم في منطقة محددة يمكن التحكم بهم.

ربما لم يكن الفلسطينيون يمانعون في وجود مهاجرين يهود إلى جانبهم. لولا أنهم استفحلوا وارتكبو المذابح بحق أبناء البلاد الأصليين امام أنظار المحتل البريطاني وأعلنوا دولتهم. ومن الجدير بالذكر ان غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل السابق كانت قد حصلت على الجنسية الفلسطينية بمجرد وصولها إلى فلسطين بدعم من قوات الاحتلال البريطاني.

لا يمكن الجزم بوجود كره لليهود بين مواطني الدول العربية، بالمعنى الذي يجري تسويقه الآن، فقد كانوا متعايشين، ومشاكلهم بالعموم هي مشاكل عادية كأي مواطن...



تعايش اليهود مع المجتمعات العراقية الأخرى

وقد أوردت كتابات متنوعة لكتاب يهود عراقيين عن ذكرياتهم وحياتهم الطبيعية في العراق، ونذكر في هذا الخصوص: ابحاث الاستاذ سمير نقاش، رسائل فيوليت شماس عن ذكرياتها في بغداد، كذلك ذكريات شموئيل (سامي) موريه، و (ذكريات وطن مفقود) لنسيم رجوان وغيرهم، إضافة إلى أبحاث مؤرخي تاريخ يهود العراق (مثلاً وليس حصراً) من العرب مثل الأستاذ المغيب مازن لطيف والاستاذ نبيل الربيعي... لا بد أيضاً من الإشارة كذلك إلى رواية الشهيد الذي اغتيل بالكاتم علاء مشنوب الأدبية

"حمّام اليهودي". وقد تنوّأ اليهود مناصب ادارية رفيعة وكان لهم تأثيرهم في المجال الثقافي والفني والاقتصادي وبرز من بينهم قادة سياسيين في أوساط اليسار العراقي بالخصوص. وأول شهيد سقط في تظاهرة ضد الاحتلال البريطاني في بغداد في أربعينيات القرن الماضي كان الشهيد الشيوعي شاول طويق عضو "عصبة مكافحة الصهيونية في العراق".

ونشاهد بين فترة واخرى على اليوتيوب احاديث يهود عراقيين من الجنسين يعبرون عن حنينهم الغامر وتوقهم لزيارة العراق والمناطق التي ترعرعوا فيها، وثنائهم على معارفهم وأصدقائهم وجيرانهم من العراقيين الآخرين، وتمسكهم بالتراث الغنائي العراقي.



التراث اليهودي القديم في العراق

حتى هجمات الفهود (النهب) عام 19٥٢ ليبيت اليهود في بغداد كانت بتأثير من البروباغندا النازية التي كانت سائدة بتشجيع من حكومة رشيد عالي الكيلاني ذات النزعة القومية التي كانت تميل إلى ألمانيا النازية، لاسيما وان الاحداث اقتترنت مع بدايات قيام دولة إسرائيل وحث الانكليز، لاحقاً، للحكومة الملكية على تهجير يهود العراق قسراً إلى اسرائيل ومصادرة كل أوراقهم الثبوتية.

أن فشل مشروع الدولة اليهودية وهشاشة كيانه يكمن في عدم وجود ارتباط روحي للإسرائيليين بالأرض، لوجود شعور داخلي بعدم انتمائهم لها ووجودهم طارئاً.

يبدو أن الإخفاق الأكبر للغرب، الكامن في زرع (الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط) انتج دولة عنصرية عدوانية، غير قابلة للحياة ولا يمكن أن تكون مصدر إشعاع ومثال يُحتذى لشعوب وبلدان المنطقة، أساءت إلى قيمهم الديمقراطية والانسانية.

أشنع سببة يمكن أن توجه في وقتنا الحالي هي الوصم بمعاداة السامية، حتى انها أصبحت، سمة العصر، تُلقب بكل متضامن مع الفلسطينيين وكل عربي له موقف مناهض لسياسات المحتل الإسرائيلي، مع انه سامي الانتماء حاله حال ابن عمه اليهودي، حيث ينحدران من نسل سام بن نوح حسب ما تناقلته الأساطير الدينية. ولكن معاداة السامية اليوم تعمل باتجاه واحد.

الغريب أن أكثر الدول التي تعاقب بهذه التهمة هي دول معمنة في العلمانية وبعيدة عن التوجهات الدينية في قوانينها، و كوسموبوليتية التوجه ولا تميز على أساس العرق والدين وتعتمد المعايير الإنسانية في التعامل مع مواطنيها والقاطنين فيها بالمجموع.

المثير للسخرية أن مجرد ترديد هتافات أو نشر كلمات مثل فلسطين واحتلال وصهيونية وحماس واسرائيل وغزة وغيرها، يمكن أن تعتبر عداً للسامية وتعبير عن الكراهية، مما يستدعي ملاحقة مطلقياً، بينما قصف مدنيتين عزل في غزة دليل حب !!! لا بل حتى رفع علم فلسطيني أو إعمار كوفية فلسطينية كافية لتصنف نشر للكراهية.

أي غير مسموح لك القول أن الاحتلال احتلالاً وان جرائمه ضد المدنيين جينوسايد قتل جماعي وان عزل الناس وراء جدار، أبارتهايد عزل عنصري وان القصف الهجمي للمدن بدون تمييز جريمة تطهير عرقي...

وحسب هذا المنطق وهذه المعايير والضوابط أصبح لزاماً علينا وصم وليم شكسبير بمعاداة السامية بسبب مسرحيته " تاجر البندقية " وصورة المرابي اليهودي الجشع شيلوك الذي يخلو سلوكه من أية مشاعر إنسانية. بل وإدانة الفيلسوف باروخ سبينوزا قبل شكسبير بنفس التهمة، لولا أن المفهوم لم يكن مبتكراً حينها، وهو المطرود من الملة بسبب آراءه و استهجانة فكرة " شعب الله المختار " ... وأن أسفار التوراة لم يكتبها موسى وإنما كتبت بيد مؤرخ واحد وأن فيها أخطاء تاريخية..

بدون تعليق... للتذكير



غزة تتضور جوعاً.. لتتوقف جرائم الإبادة الجماعية

” قطاع غزة يتضور جوعاً. لا توجد قطرة واحدة من حليب الثدي لـ 186 طفلاً يولدون كل يوم. 90% من أطفال غزة يتناولون وجبة واحدة أو أقل من وجبة واحدة في اليوم. لا يوجد تخدير ولا مستشفيات يمكن للأمهات الحوامل المستضعفات الولادة فيها لأن مستشفى الولادة قد دمر... “



قراءة متأنية

السعاليك

بهذه المناسبة، سيكون في غاية الأهمية مشاركة جنابك الكتابة في "السعاليك" حول حياة وتاريخ المسيحيين العراقيين. دورهم المجتمعي والثقافي والوطني وتراثهم القيمي. أيضاً، ما يعانون من اضطهاد وتحديات أجبرتهم كالكثير من المواطنين العراقيين لترك وطنهم العراق. وغير ذلك من مواضيع قل توجيه الأنظار إليها في وسائل الإعلام.

مع بالغ التمنيات
أسرة التحرير

* كاتب عراقي مقيم في لوس انجلس

من المهتمين بشؤون الإبادة الجماعية وتاريخ الشعوب، وقام بنشر أربعة كتب في لوس انجلس، اثنان منها باللغة الانكليزية وكتاب باللغة الارمنية والآخر باللغة العربية. نشر باللغة الانكليزية في (edu Academia) باسم (Hambersom Aghbashian) وكذلك صحف (Nor Or , Massis)، وباللغة العربية في (كاردينيا) و(ملحق أرتاك العربي)، وباللغة الارمنية في العديد من الصحف.

السيد رئيس التحرير المحترم،

تحية عطرة،
شكراً لارسالكم العدد الاخير من الصحيفة الكترونية ("صوت السعاليك") وادراج عنواني في قائمة المشتركين. مراجعة سريعة للمواضيع التي تم نشرها تعكس مدى رصانة الصحيفة وتجذب القارئ للاستمرار في متابعتها، علماً بان هذه هي اول نسخة استلمها من المجلة. نتمنى لكم النجاح وتحياتي لكم ولكافة العاملين والمساهمين.

مع فائق التقدير

* المهندس هامبرسوم أغباشيان

الأستاذ الفاضل هامبرسوم أغباشيان المحترم تحية طيبة بكل سرور تلقينا رسالتك الموقرة، ونتقدم بجزيل الشكر والامتنان لما ورد فيها من عبارات استحسان وتقييم...

آراء حرة..

أسئلة الحرب!!..



حسن خضر *

الحلقة الثالثة ((5))

”قياساً على العلاقات الاستثنائية، يتسم موقف النخب الأوروبية والأميركية الحاكمة، والمهيمنة، بقدر غير مسبوق من التماهي والتضامن مع الإسرائيليين في الحرب الحالية. من واجبنا البحث عما استجد من الأسباب. أسئلة جديدة.“

لم تنته الحرب بعد. ولنحتفظ في الذهن بحقيقة أن توقف القتال لا يعني نهاية الحرب. فالكثير من الحروب يستمر لسنوات طويلة حتى بعد أن تسكت المدافع. ومع ذلك، لا يبدو من السابق لأوانه القول، في معرض تعريف ما يحدث الآن، إنه يمثل علامة فارقة في تاريخ الشعب، تفوق كل ما عشناه منذ النكبة. ولنقل هي نكبة ثانية، أيضاً. في سياق كهذا، وعلى هدي منه، ثمة ما ينبغي أن يُقال:

أولاً، كانت النكبة الأولى بمثابة الحدث الفاعل الأول، المؤسس، والرئيس، في إنشاء وصعود الهوية الوطنية للشعب في تمثيلاتها الحديثة بعد العام 1948. فالنكبة، بما تعني من تفاصيل فردية وجمعية كانت عاملاً توحيدياً ومُوجداً لمجموعة بشرية تمزقت وأغلبها من الفلاحين.

فقدت المجموعة المعنية الأرض، والبيت ومورد الرزق، وأغلب المراكز الحضرية، والقيادة، وتفرقت في أربعة أركان الأرض. وقد كان هذا فقدان مشتركاً، بمعنى أنه أصاب مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية، سواء في البلاد أو خارجها، بلا تمييز، وبالقدر نفسه جعل مصائر كل هؤلاء مشتركة إلى حد بعيد.

وهذا، في الواقع، ما أعادت الحكايات الشفهية، والنصوص المكتوبة، إنتاجه على مدار عقود لاحقة. لذا، كان، وما زال، من المستحيل، أن يعرّف الناس أنفسهم، أو أن يعرّفوا على أنفسهم، كفلسطينيين، بعيداً عن الحكايات،

والاستيهامات، التي صنعها الرواة، والكتّاب، وكذلك مناهج التعليم المركزية، وتجارب فردية وجمعية تكاد تكون متشابهة.

فأنت لست أنت لأنك تريد أن تكون كذلك فقط، بل وبدرجة أكبر، ربما، لأن هذا ما يريده لك الآخرون. لذا، تتشابه حكايات الناس في مخيمات لبنان، مثلاً، عن تعديات المكتب الثاني (الأمن) اللبناني. ولدى الفلسطينيين ما لا يحصى من الروايات والنوادر المتشابهة إلى حد بعيد، عن تجارب في مطارات، وعلى حدود دول عربية. وفي العالم. وعلى الطريق منذ يوم النكبة الأول تشكلت علامات ومحطات. فلن تجد بين الفلسطينيين من لا يعرف صبرا وشاتيلا، وحصار بيروت، ولا يرى في علامات كهذه جزءاً من تاريخ الشعب، وتاريخه (تاريخها) في لحظة التماهي مع الهوية الجمعية، ومحاولة تمثيلها.

ثانياً، بمعنى كل ما تقدّم، ودلالته، لا أجد مجازفة في القول: إن ما يحدث الآن، وما أصاب الشعب في غزة، يمثل علامة فارقة تنتمي من حيث الحجم والدلالة إلى حدث النكبة. ما يعني، بالاستنتاج، أيضاً، أنه يمثل حدثاً مؤسساً جديداً يُضاف، بلا عناء، إلى الرصيد الرمزي والسياسي والفكري والعاطفي للهوية الوطنية الجامعة.



فأنت فلسطيني لأنك تنتمي إلى شعب انصبت حمم الموت على رؤوس مليونين ونصف المليون من بنيه وبناته، على مدار أشهر طويلة، واجتمعت عليه القوى الكبرى الفاعلة في العالم، خذلته الحواضر العربية، وخانه الإبراهيميون على الأطراف، وسقطت رهاناته على كيانات سيئة التعريف كالأمتين العربية والإسلامية، وأشاح بوجهه عنه الضمير العالمي.

هذا كله مصدر ألم هائل. لن يفشل (ولم يفشل، بالتأكيد) شخص من أبناء الشعب وبناته، في أي مكان من العالم، في إدراك أنه هو، أيضاً، ينتمي إلى شعب الطفل القتل في الصورة. ولن ينجو من إحساس بآلم من نوع فريد تماماً،

ومن عذاب "يا وحدنا". وفي المقابل، ثمة، أيضاً، ما يشبه إحساساً غامضاً ويتفاوت صعوداً وهبوطاً بالتفوق، فإلى جانب صورة الضحية تلوح صورة المقاتل، التي رفعتها جراح نرجسية كثيرة إلى مكانة لا يدانيها شيء آخر.

نعثر في كل ما تقدّم على مصدر هائل لشحن الهوية الوطنية الجامعة بروح جديدة. والصحيح أننا لن ندرك حجم وأهمية الرصيد الرمزي، والمعنوي، والسياسي، إلا بعد مرور وقت طويل (لن يفكر أحد قبل مرور بعض الوقت بضرورة أو حتى وجود هذا المصدر). وفرضيتي، في هذا الشأن، أن هذا الحدث يمثل عاملاً توحيدياً للهوية الوطنية الجامعة، ويردّدها بطاقة متجددة، إذا استوعبنا حقيقته، وحجمه، ونجحنا في استخلاص دلالاته الفكرية والثقافية، وما يحتمل من ترجمات سياسية.

ثالثاً، وككل شيء آخر، فلنقل: إن تأويل ما يحدث، ومحاولة استخلاص دلالاته، ليس بريئاً، وكذلك اللغة التي تُصاغ بها نشرة الأخبار، وما يحضر أو يغيب من مفردات في تحليلات وتصريحات يومية، ليست ممارسات بريئة: كلها تتدرج في محاولات لصياغة سردية خاصة ودحض غيرها.

وفي سياق كهذا، دعا بعض الناطقين الإسرائيليين إلى تكبيد الفلسطينيين نكبة ثانية. وهناك في حواضر بركت كالأبقار الذبيحة من يمارس بلا استحياء لوم الضحايا، بينما يقف بعض الناطقين الإبراهيميين في صف الإسرائيليين، واليمين الغربي الجديد، إلى جانب إسرائيل في حرب الدفاع عن "العالم الحر". لذا، ثمة ما يبرر الحيلولة دون نجاح هؤلاء، بكل ما لديهم، وعلى الرغم مما لديهم، من وسائل الإقناع بالقوة والمال، في تكريس سرديات: تلوم الضحايا، وتكرّس الأمر الواقع، وتُزَيّن الرضوخ. وهذه حرب حقيقية، تُخاض على مستوى الرموز والمعاني، وكارثة الواقع اليومي المُعاش وإكراهاته، في التحليل الأول والأخير.

وبما أنها حرب لا تقل شراسة عن حرب الميدان، فلن يجد الفلسطينيون المنابر التي وفرتها مصر الناصرية، والقوميات والجمهوريات الراديكالية، بعد النكبة الأولى. وبالنظر إلى المياه التي جرت تحت الجسر، وصعود الإبراهيميين، وظلم وظلام الحواضر،

* كاتب فلسطيني

أسئلة الحرب!!

وحقيقة وجود أكثر من جيل من المتقنين والأكاديميين الفلسطينيين وعرب الحواضر في الغرب، وما شهدت الجامعات هناك من تحولات راديكالية في العقود القليلة الماضية، أعتقد أن الغرب هو المكان الوحيد التي تتوفر فيه ضمانات وحرية تسمح بتحويل الرصيد الرمزي إلى طاقة سياسية هائلة. فاصل ونواصل.

الحلقة الثالثة (6)

لم يكن المثير في مقابلة أجرتها بريطانية تُدعى جوليا هارتلي مع الأمين العام للمبادرة الوطنية، مصطفى البرغوثي، ما عبّر عنه من مواقف قد يتفق أو يختلف معها البعض، بل تصرفاتها هي، بما فيها لغتها ومفرداتها، وطريقتها في الكلام. لذا، إضافة إلى إدارة جيدة من جانب الأول للمبارزة الكلامية، حصدت المقابلة أرقام مشاهدات عالية، ومشاركات وتعليقات كثيرة.

وبما أن اليوتيوب، والقنوات المستقلة الغربية بشكل خاص، تشكل، بالنسبة لي، مصدراً لملاحقة أحداث الحرب، فلا يبدو من السابق لأوانه القول: إن تحولاً ملموساً طرأ على مواقف وقناعات قطاعات واسعة من الناس العاديين في أوروبا الغربية، والولايات المتحدة. أصبح هؤلاء أقل قناعة بالسياسات الإسرائيلية، وأكثر تعبيراً عن التضامن مع الفلسطينيين.

للأميرين تجليات يصعب حصرها. ومن المؤكد أن العدد الهائل لضحايا الفلسطينيين، ونسبة الدمار المُفرّعة في المباني والبنى التحتية (أعلى مما أصاب دوسن، أكثر المدن الألمانية دماراً في الحرب العالمية الثانية) على رأس الأسباب التي زعزت القناعات. وفي سياق كهذا، تبدو مشاركات المقابلة سابقة الذكر، والتعليق عليها، وسيلة إيضاح جيدة.

لا نعرف مدى قابلية التحول للتراكم الإيجابي. فهذا يعتمد على عوامل منها قدرة الفلسطينيين على توسيع دائرة التضامن. ولا ينبغي التقليل من ردة الفعل المضادة، ولعل الهجمة المرتدة، التي طالت أهم الجامعات الأميركية خير دليل وبرهان.

المهم، لمقابلة البرغوثي مع الصحافية البريطانية، التي لا يتفوق على رعوتها سوى جعلها، دلالات لا ينبغي إسقاطها من الحسبان. فما وسم سلوكها من العدوانية، والتحيز الأعمى، والعنصرية المتعالية، لا يقتصر

عليها، بل يكاد يكون سمة مشتركة لليمين الغربي الجديد، الذي تجتمع تحت مظلته خطة عجيبة، وزواج متعة، ومصالح قوميات وشعوبيات وعنصريات كانت على الهامش منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وصعدت في العقود القليلة الماضية.

في الذهن فرضية لطارق علي (من أبرز المثقفين اليساريين في بريطانيا) مفادها أن مركز الحقل السياسي، أي الوسط بين كتلتي اليمين واليسار لم يعد قادراً على الصمود. وبما أن المساحة التقليدية لليسار قد تقلصت، فالخلاصة هي نجاح اليمين عاجلاً أم آجلاً في اجتياح المركز. وقد أتضح هذا حتى في الحقل السياسي الإسرائيلي، الذي اجتاحه اليمين، وزادت فيه حصة اليمين على حساب اليسار تقزّم، وراجت فيه تعبيرات من نوع يمين ويسار الوسط.

لذا، ويقدر ما أرى: الإشارة إلى البريطانية السمجة، وفرضية مركز الحقل السياسي الذي صار على حافة الهاوية، علامات كاشفة على طريق تفسير الدعم غير المسبوق للإسرائيليين في الحرب، من جانب حكومات أوروبا الغربية، والولايات المتحدة، على خلفية ما طرأ على خارطة الانتخابية في الديمقراطيات الغربية من تحولات، سواء لحماية المركز من السقوط، بالتنافس مع اليمين الجديد (على طريقة تنافس أنظمة الحواضر مع الإسلاميين على من يخدم الإسلام أكثر في زمن مضى) أو ترجمة لحقيقة أن المركز صار رهينة في يد اليمين نفسه.

وبهذا المعنى، يُفسّر التضامن مع الفلسطينيين على خلفية صراعات أيديولوجية وسياسية احتدمت بشكل غير مسبوق في مركز الحقل السياسي. وبه، أيضاً، تتضح حقيقة الصلة العضوية بين كفاح الفلسطينيين وحققهم في تقرير المصير من ناحية، وقضايا الديمقراطية، وحقوق الإنسان في العالم، من ناحية ثانية. وهذا، في الواقع، عقب أخيل الفلسطينيين في اللحظة الراهنة، لا أيديولوجيا حماس، وتحالفاتها، ولا الكفاءة السياسية والتقفائية للحقل الوطني العام، تضمن فتح آفاق أبعد من التضامن لأسباب إنسانية، بينما ما يدوم ويُعَوّل عليه هو التضامن لأسباب سياسية وأيديولوجية.

مهما يكن من أمر، ستكون لدينا معالجات لطرح أسئلة بشأن العوامل التي أسهمت في

صعود اليمين الجديد في الغرب. ولا أعتقد أن ملاحقة الدلالات المباشرة، وغير المباشرة، لمقابلة البرغوثي - والصحافية البريطانية (المفاجأة في هذه الحرب أن أكثر وجوه اليمين الأوروبي الجديد عدوانية وسماجة هم من البريطانيين) يمكن أن تكتمل دون تسليط ضوء على ظاهرة تبدو جديدة فعلاً في خطابات ولغة السياسة المتداولة في الحواضر العربية والهوامش، هذه الأيام، مع ملاحظة أن الهوامش صارت أكثر نفوذاً وتأثيراً لأسباب يطول شرحها.

المقصود بالظاهرة الجديدة أن جناح الأغلبية بين الإبراهيميين يتبنى لغة ومفردات اليمين الغربي الجديد، خاصة في سياق التعليق عبر وسائل إعلام غربية، على الحرب، بطريقة مفزعة، ودون التدقيق في اللغة والأصول الدلالية والسلالية للمفردات.

يمكن التذليل على أمر كهذا بوصف أطلقه أحد وجوههم الإعلامية على الحرب على غزة قائلاً إنها حرب الدفاع عن العالم الحر. ولا يعني من كل هذا الكلام سوى "العالم الحر"، التعبير الذي استخدمه الأميركيون في زمن الحرب الباردة لتمييز نظامهم السياسي الديمقراطي، وكذلك أنظمة أوروبا الغربية، عن نظام الحكم الشمولي السوفياتي في الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية.

إذاً: لا معنى لمفهوم "العالم الحر" بعيداً عن الصراع الأيديولوجي في عالم الحرب الباردة بين الديمقراطية والشمولية. فهل في الحرب على غزة ما ينطوي على شبهة صراع بين الشمولية والديمقراطية؟ الصحيح أن في خطاب اليمين الغربي الجديد، وعلى خلفية الكارثة التي ألحقتها بنا وبغيرنا موجة الإسلام السياسي، أن ثمة إشارات لا تحصى بشأن شمولية عالم الإسلام والمسلمين، وتعددية وديمقراطية الغرب والغربيين. وقد حاول الإسرائيليون، دائماً، الاستفادة من فرضيات كهذه، ولكن مع صعود معسكر اليمين الديني - القومي، و"سلام إبراهيم" ازداد الأمر صعوبة وتعقيداً.

لذا، ويقدر ما تبدو لغة الحرب الباردة عضوية ومنطقية في خطاب اليمين الغربي الجديد، تصبح كاريكاتورية، تماماً، في أفعال إبراهيمية للمحاكاة مقطوعة الصلة بنسبها الأصلي، وتداعياته الدلالية.

فاصل ونواصل. (الحلقة الرابعة)

فشل نظرية ابن خلدون في التقييم السياسي لمسار الدولة



د. عبد الجبار العبيدي

بيده عود التقاب ولا يستطيع السيطرة عليه فيحرقه ويحرق من حوله جهلاً بحقيقة الاستخدام.. كالحروب الاعتدائية التي لا يحسب القائمين عليها حسابها.. ولا شاربين الخمر الذين يسرفون في شربها مع انها غير محرمة. لكن الايغال فيها يعد منقصة في الاستخدام. وفي هذا الخصوص يقول القرآن "يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما، البقرة 219". لكن الفقهاء اسرفوا في التحريم وهوليس من حقهم حين قالوا: "ما أسكر كثيره فقليله حرام" فوضعوا بذلك قاعدة خاطئة بتحريمه دون معرفة النص.

وكذلك في الحروب لم يفرقوا فيها بين الاعتداء والدفاع عن النفس لمصلحتهم في الكسب والسرقة واستغلال النساء لهم زيادة في الترف دون مراعاة الحقوق كما حصل في الفتوحات الاسلامية الباطلة المجافية لحقوق نشر الدعوة بقناعة المنطق وعدالة التشريع.

ويبقى الموقف الثقافي الملتزم بالعقيدة والقانون هو الذي يعين الانسان على اتخاذ الموقف الصحيح. ويجعله يستطيع اتخاذ موقف سليم من الحضارة وادواتها والترف واشكاله.. فالتحجج بالدين والتشريع يرافقه الظلم والفساد والخيانة لا يتفق وشرعية العدالة في الدين..

هذا ما عانينا منه منذ مجيء الاسلام والى اليوم.. لذا فإن المسلمين رافقهم الفشل الا قوة السيف وباطل القانون.. بعد ان انهارت قيم الحياة المقدسة عندهم حين اشاعوا نظريات الفساد والرشوة واغتصاب النساء بحجة وما ملكت ايمانهم باعتباره شطارة على الاخرين.. هنا سقطت قدسية الحضارة واصول الدين فباتوا عرايا امام القانون كما في دولنا الاسلامية اليوم.. وسيسقطون الى الابد بعد ان ابتعدوا عن استقامة الطريق فاصبحوا لغزاً محيراً ملفوفاً بالغموض.

ان الحقيقة الدينية التي بها اغتصبوا الحقوق وخانون القيم والاصول خطأ.. هي خالية من التعصب وعليهم ان يعلموا انها حقيقة تتغير وتتطور وليست مطلقة ومقوشة فوق حجر.. على المسلمين الاصرار على تفسير القرآن من جديد وفق مفاهيم التطور اللغوي والتجريدات اللغوية الحقيقية للنص.. لا اقوال المفسرين الجهلة الذين اتخنا من تفسيرهم للنص.. دين.. والا سنسقط نحن والدين معاً.. والسقوط لا يعني الانتهاء.. بل يعني الفشل الدائم في التطبيق.

كل الدول الاسلامية التي نشأت بعد وفاة الرسول (ص) لم تحرص على استيفاء الجانب الشرعي من تكوينها، فكان سقوطها حتمياً لمخالفتها شرعية القانون.. وستسقط كل الدول التي لا تعترف بشرعية القانون.

قبل ابن خلدون كتب المؤرخ الروماني توكيديد الذي قال: انه لا جديد في حوادث التاريخ، وان كل ما يحدث اليوم حدث مراراً قبل ذلك، وسيحدث مراراً في مستقبل الزمان، والتاريخ كله ليس الا دائرة شريرة لا يزال البشر يدورون فيها، وكلما أتموا الطواف فيها مرة بدأوا من جديد.

وفي فلسفة التاريخ عند الفرس قال: أردشير بن بابك مؤسس دولة آل ساسان الى خلفائه.. لا تزال تُكرر هذه الفكرة وتحذر الملوك من الأعتار بالدينا والجاه والسلطان، وتؤكد ان الزمان لا جديد فيه... فهل قرأ اصحاب السلطة ما كتبه القدماء من المؤرخين نتيجة تجاربهم العميقة في فلسفة التاريخ ليعدلوا مع العامة قبل نهاية السقوط.

ومن ماخذ نظرية ابن خلدون انها ترى ان الحضارة والتركيز على من يملك اسبابها يضعف فيه النزوع الى القوة والصراع من اجل بناء الدولة القوية، حين يتجه نحو الترف فيفسد ويضمحل تدريجياً. هنا يُخطأ ابن خلدون في هذا الاعتقاد لان التدرج في المراتب الحضارية بعدالة القانون لا يضعف الانسان بل يقويه ويقويها في العلوم والمعارف والخبرة والتجربة.. فالدولة لا تنشأ وتقوى بالدين بل بالقانون والاعتراف به كتطبيق.. لذا فشلت الدول الدينية عبر التاريخ لعدم التزامها بالعدل والقانون ومنها دولة الاسلام التي نشأت معادية للحقوق والقانون.

نقول ان الذي يضعف البشر هو سوء استخدامهم لنعم الحضارة، والتوجه نحو التمتع والتبطل والدعة عند اسرافهم لما ملكوه من اسباب التمدن، ويزهدون في العمل والجهد ومراعاة القانون.. فيحاولون استبدال القانون بالقوة مغطاة بشرعية الدين.. فيتجهون نحو المال والسلطة والجنس، فتضعف قوتهم في قبضتهم على السلطان، فيفلت زمام الامور من ايديهم بالتدرج، فيتمهد الطريق لغيرهم للتغلب عليهم وانتزاع الملك والسيادة منهم.. وهذا ما يحصل حتى اليوم لمن خانوا الله والقسم واليمين وعدالة القانون.

ان من لا يستطيع السيطرة على ادوات الحضارة سيطرت عليه.. فهم كالطفل الذي

قال ابن خلدون ان عمر الدولة اربعة اجيال سماها دورة العمران، واعتقد انها قاعدة سياسية ثابتة لأعمار الدول، وبعدها اربعة مراحل الأولى الظفر والقوة والسلطان، والثانية دور الفراغ والدعة وفيه تقصير السامع بالشئ عن المعاني له، والثالثة المسالمة والتقليد والهدوء، والرابعة الاسراف والتبذير.. وبداية السقوط للدولة ونهاية المجد.. لا تتعداها اية دولة.. وأعتبرها نظرية ثابتة تسري على كل الدول دون تغيير.. فهل كان اعتقاده يتواءم مع صواب النظرية الحضارية العالمية.. أم يتعارض معها؟ هكذا تعلمنا من منهجنا الدراسي الخطأ..

وليعلم القارئ ان قيام دول المسلمين التي اتخذها ابن خلدون قاعدة لنظريته الفاشلة قامت على اسر معينة فقدت شروط دولة القانون.. الامويون قاموا على السيف والقوة دون النظر الى صالح الجماعة او احترام القانون، او حتى لدماء الناس واموالهم. فقد قتل حجرين عدي واصحابه دون جريرة تستوجب استحلال الدم لمطالبتهم بتحقيق العدالة بين الناس.. وامر يزيد بن معاوية بقتل الحسين بن علي في كربلاء دون حق او اكترات بمشاعر الامة لمطالبته بالعدالة.. وفي العهد مرواني أقترفت جنيات بشعة في العدل والحق والقانون لحماية البيت الحاكم. نظرية سارت عليها دولة الاسلام الفاشلة حتى النهاية.. ولم تراع الشرعية والقانون.. بأعتقادي لو ان الامويين حكموا وفق نظرية القانون لكانوا احسن من حكم المسلمين.. لأنهم علمانيون يؤمنون بالتطور الحضاري العام.

وقامت دولة بني العباس بانفرادية السلطة دون استشارة الامة.. وهي مثل سابقتها الاموية أقترفت اكبر الجرائم في القتل وحقوق الناس وانتهاك الشرعية الدينية فكانت قوانينها العصبية القبلية والاحقية الدينية وزادت على ذلك اشراك العناصر الفارسية الحاكمة على العرب، حتى سقطت عام 656 للهجرة على يد المغول. وهكذا دولة الفاطميين والصفويين والعثمانيين وغيرهم كثير.

متى تنتهي الحرب ..؟



الحرب البرية التي تهدف لإزاحة حماس تحظى بإجماع دولي يبدأ من واشنطن وينتهي في تل أبيب وما بينهما من عواصم عربية وأوروبية تختلف حول الشكل المكمل للحرب بالعقاب والإعدام الجماعي من الجو. ما يعني أن ضغط العالم ربما سيتزايد على إسرائيل لتجنب المدنيين وإدخال المساعدات فلا تستطيع الصمود كثيراً أمامه وستقدم تنازلات في هذه الجوانب وقد بدأ إدخال الوقود أول من أمس لكن الدبابات الإسرائيلية لن تجد صوتاً في العالم يطالب بوقف عملياتها لأنها ينظرهم تقوم نيابة عنهم بتنفيذ مهمة هي مطلب لهم جميعاً، ما يعني أن الحرب البرية لن تهدأ قريباً فإسرائيل تحدثت عن أشهر طويلة لتلك العملية.

أثناء كتابة هذا المقال كانت آخر صور المذبحة تأتي من مدرسة الفاخورة في مخيم جباليا، الجثث موزعة بين صفوف الدراسة وفي الردهات والدم يسيل بلا حساب والأطفال الذين يمزقون القلب يموتون في حضن أمهاتهم.

كيف للعقل البشري أن يستوعب ما يجري، قال صديق في العقد الثامن من عمره سافر إلى مصر إنه يتمنى الموت لهول ما رأى من مشاهد تحولت إلى كوابيس ترافقه لن يستطيع العيش معها.

قال لي ما لا يمكن أن يمر في الذاكرة دون أن تبكي ... كيف رأى الأبناء يدفعون لسائق تاكسي كي يتخلص من جثمان أبيهم الشهيد دون أن يذهبوا معه لأن لا ضمان لهم بالحياة إن تحركوا... وكيف رأى الأرض مفروشة بالجثث في طريقه الطويل والكثير الكثير من كوابيس لن تشفى منها روح غزة إن بقي لها حياة، ويبدو أنه بات حتماً لا يصدق.

* كاتب وباحث فلسطيني

فيها إسرائيل كل غزة وتصل لكل مكان، وهذا الأمر مدعوماً من الولايات المتحدة بل هي صاحبة القرار ومعها أوروبا، فلم يكن من المصادفة أن يتم تشبيه «حماس» بداعش أو بالنازية من قبل نتنياهو في اليوم الأول للحرب ولا أضيف كثيراً إذا ما أضفت أن جزءاً كبيراً من العرب ينتظر نهاية حماس.

قامت إسرائيل بقصف جوي مروّع قبل أن تبدأ عملياتها البرية، لكن الأهداف التي وضعتها لا تتحقق بالقصف الجوي. والجرح العميق الذي تسبب بتلك الهزة العنيفة للمشروع لا تعالجه الطائرات مهما ألقت على غزة مما تحمل من صواريخ ومن ذخيرة، ولا بد لها من النزول على الأرض.

ولأن الأهداف التي وضعتها كبيرة كان على الفلسطينيين أن يتهيؤوا لحرب طويلة فإسقاط حماس وإنهاؤها يعني أن تدخل إسرائيل كل بيت والبحث عن محتجزها يعني التفتيش تحت كل حجر، وتلك مهمات لا تكفي أسابيع لإنهائها. تلك هي الحقيقة.



ذهبت إسرائيل في هجومها أبعد مما يجب لترجح أصدقاءها الذين يقفون على رأس منظومة ثقافية تتعارض مع ما ترتكبه ضد المدنيين والأطفال، وزادت من الضغط حاداً لم يحتمله الناس الذين يتساءلون عن نهاية هذا الكابوس الذي لا يشبه سابقه دون أن يدركوا هذه المرة أن إسرائيل لديها غطاء دولياً لملاحقة حركة حماس وللاستمرار.

قد يصاب العالم بحرج نتاج القتل العنيف والكثيف ونسب الأطفال والنساء وحجب المساعدات التي يريد الإسرائيلي من خلالها دفع السكان للرحيل والهجرة ودفعهم نحو سيناء ذاتياً، ولكن الناس التي لم تندفع فإن دمها يضع العالم في حالة حرج شديد ما يعني أن علينا الفصل بين القصف الإسرائيلي العشوائي الذي يطال المدنيين ولا يرى العالم أي مبرر له وحجب المساعدات وتجويع شعب وبين الحرب البرية.



أكرم عطا الله *

من لم يجرب الحرب لا يمكنه وصفها، ومن لم يجرب الحروب في غزة لا يعرف شيئاً عنها. لكن من جرب الحرب الأخيرة وكتبت له الحياة بقية سيتحدث عن زيارة الموت وتفصيله، والهديان سيكون التعبير الحقيقي عما حدث ويحدث، فالصدمة والرعب أكبر من أن ترويها خيالات الكتاب.

«لقد هرمنا»، هكذا أرسل أحد الأصدقاء الذي أعرف فانض حيويته وحب الحياة، وكثيرون يتساءلون عن نهاية هذا الجنون الذي انفتح في وجوههم. فكل الحروب كانت مجرد عينات صغيرة أمام هول ما يحدث من حريق لم تشهده منطقة أخرى في العالم على امتداد التاريخ المدجج بالحروب.

في هذه الحرب التي وقفت غزة شاهدة على الحياض الجارح للإخوة والأصدقاء حتى الذين فتنوا بالنصر، لكنها تنزف بصخب السؤال الذي يعني النجاة من الموت بالنسبة لأناس يعدون حياتهم بالدقائق، فكل واحدة منها تحمل قدراً يجرف أعزاء وأحبة لا علاقة لهم بكل ما يجري، كل ما يعرفونه أنه كان هناك نصف أو ربع حياة كانت مليئة بالحزن والهَمّ فرضت عليهم في غزة فارتضوها ... ولكنهم كما يقول المثل لم ترتض بهم. الحقيقة صعبة هذه المرة لأنه لا يبدو أن هناك نهاية قريبة لهذه الحرب.

فإسرائيل فقدت توازنها إثر ضربة السابع من أكتوبر وتضرب بكل ما تملكه من قوة غير أبهة بالمجتمع الدولي ولا بالمدنيين ولا بالتظاهرات التي تجوب كبرى العواصم، ولا بالمحاكم التي يمكن أن تحاكم قادتها على كل جرائم الحرب البائنة بينونة كبرى ولا تحتاج لتحقيقات، فالتجويد المتعمد ونزوح السكان أكثر وضوحاً في عالم فقد قيمته لكثرة ما أصيب بالعمى.

في إسرائيل بعد الضربة تؤد إجماع على إنهاء حكم حركة حماس في قطاع غزة بصرف النظر عن مجريات الأحداث وإمكانية ذلك، وهذا يعني حرباً طويلة تلاحق

" التحولات السياسية في الشرق الأوسط وتأثيرها على الاستقرار الإقليمي "



ياسر حسين احمد

الشرق الأوسط هو منطقة مضطربة ومتنوعة، تشهد تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية كبيرة في السنوات الأخيرة. هذه التحولات تنطوي على تحديات وفرص للدول العربية والإسلامية والدول الأخرى المهتمة بالمنطقة. في هذا المقال، سأناقش بعض من أبرز التحولات السياسية في الشرق الأوسط وتأثيرها على الاستقرار الإقليمي.

الربيع العربي، الذي بدأ في عام 2011، هو حركة شعبية ضد الأنظمة الاستبدادية والفساد في عدة دول عربية، مثل تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا. هذه الحركة أدت إلى إسقاط بعض الحكام الطويلين الأمد، وإجراء انتخابات ديمقراطية، وتشكيل حكومات جديدة. ومع ذلك، هذه الحركة واجهت أيضا مقاومة شديدة من قبل القوى الداخلية والخارجية، التي حاولت الحفاظ على الوضع القائم أو الاستفادة من الفوضى. هذا أدى إلى نشوب صراعات مسلحة وأزمات إنسانية وانهيارات أمنية في بعض الدول، مثل ليبيا واليمن وسوريا، وتهديد الاستقرار في الدول المجاورة، مثل العراق ولبنان والأردن وتركيا.

الصراع الإيراني السعودي، الذي يعود إلى عقود، هو صراع إقليمي بين القوتين الإسلاميتين الرئيسيتين في الشرق الأوسط، إيران والسعودية، على النفوذ والقيادة في المنطقة. هذا الصراع يتجلى في التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، والدعم للجماعات المسلحة والحركات السياسية الموالية أو المعارضة، والتنافس على الثروات الطبيعية والأسواق والمشاريع الاستراتيجية. هذا الصراع يزيد من حدة التوترات الطائفية والقومية والأيدولوجية في المنطقة، ويشعل النار في بؤر النزاع، مثل اليمن وسوريا والعراق ولبنان والبحرين.

السلام الإسرائيلي العربي، الذي شهد تطورات مهمة في السنوات الأخيرة، هو

عملية سياسية تهدف إلى حل النزاع العربي الإسرائيلي، الذي يعتبر أحد أقدم وأشد النزاعات في العالم. هذه العملية شملت توقيع اتفاقيات سلام وتطبيع بين إسرائيل وعدة دول عربية، مثل الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، بوساطة من الولايات المتحدة. هذه الاتفاقيات تعكس تغيرا في الموازين الإقليمية والمصالحات الوطنية، وتفتح آفاقا جديدة للتعاون والتنمية والأمن في المنطقة. ومع ذلك، هذه الاتفاقيات تواجه أيضا انتقادات ورفضاً من قبل بعض الدول والشعوب العربية والإسلامية، التي ترى فيها خيانة للقضية الفلسطينية والمقاومة.

الصراع في سوريا وتأثيره على الاستقرار الإقليمي. اندلعت الحرب الأهلية في سوريا في عام 2011، وتطورت إلى صراع معقد يشارك فيه العديد من الأطراف المحلية والإقليمية والدولية. هذا الصراع أدى إلى أزمة إنسانية هائلة، حيث قتل ونزح الملايين من السوريين وتضررت البنية التحتية والاقتصاد السوري بشكل كبير. تأثرت الدول المجاورة لسوريا بشدة، فزادت أعداد اللاجئين والتدفقات الناجمة عن الصراع، وزادت التوترات الأمنية والطائفية. كما شهدت مناطق أخرى في الشرق الأوسط تدخلًا من قبل أطراف إقليمية ودولية، مما زاد من تعقيد الصراع وزاد من حدته. لا يزال الصراع مستمرا حتى يومنا هذا، ويستمر في تهديد الاستقرار الإقليمي.

تأثير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على الاستقرار الإقليمي. يعتبر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني واحداً من أهم القضايا السياسية والأمنية في الشرق الأوسط. النزاع بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي مستمر منذ عقود، ويتسبب في توترات واحتكاكات دائمة في المنطقة. يؤثر هذا الصراع على الاستقرار الإقليمي من خلال زيادة التوترات الطائفية والقومية والأيدولوجية، وتأثيره على العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل والقوى الإقليمية الأخرى. تعتبر قضية القدس وحق العودة لللاجئين الفلسطينيين من القضايا الرئيسية التي تثير التوترات والاحتجاجات في المنطقة. إن تحقيق حل عادل وشامل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني يعد أمرا حاسما لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط. الصراع في العراق وتأثيره على الاستقرار الإقليمي.

عانى العراق منذ سقوط نظام صدام حسين في عام 2003 من صراعات وانقسامات عرقية وطائفية وسياسية. تزايدت التوترات الطائفية والقومية في العراق، وتسببت في اندلاع أعمال عنف واستهداف للمدنيين وتنامت أثر الصراع في العراق على الاستقرار الإقليمي واضح. فقد أدى الصراع إلى تغيير التوازنات السياسية والأمنية في المنطقة، وتسبب في تشكيل تحالفات وتوترات جديدة. تحاول القوى الإقليمية والدولية الاستفادة من الفراغ السياسي والأمني في العراق، مما يزيد من التوترات والصراعات.

تهديد الإرهاب والتطرف العنيف. يشكل الإرهاب والتطرف العنيف تهديداً كبيراً للاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط. تنشط عدة جماعات إرهابية في المنطقة، مثل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة وغيرها. تستخدم هذه الجماعات العنف والإرهاب لتحقيق أهدافها، وتستهدف الحكومات والمدنيين والأماكن الدينية والثقافية. تتعاون الدول الإقليمية والدولية في مكافحة الإرهاب ومحاولة الحد من تأثيره، ولكن التحديات لا تزال كبيرة.

إذن، يمكننا القول إن الشرق الأوسط هو مسرح لتحولات سياسية متعددة ومتناقضة، تؤثر على الاستقرار الإقليمي بشكل إيجابي أو سلبي. هذه التحولات تتطلب من الدول والشعوب والمنظمات الإقليمية والدولية العمل بحكمة ومسؤولية وتضامن، لتعزيز السلام والتنمية والحقوق والعدالة في المنطقة.

* الجدير بالذكر

في مطلع يناير 2024 صدر للكاتب ياسر حسين احمد عن دار الكتاب العربي، كتاب جديد بعنوان "اللعبة السياسية" من الحجم المتوسط بـ 355 صفحة وتصميم سلمى محمد للغلاف.



باختصار، يقدم الكاتب تحليلاً مفصلاً وممتعاً للاستراتيجيات الداخلية والفنون المظلمة التي غالباً ما تحدد من يحكم في الساحة السياسية التنافسية اليوم.

« مبدعون عراقيون... نتاجات تضيء أركان الفكر والحرف »

مع الكاتب والباحث الدكتور
سعدى الزيدى

قضية استرجاع. ولأنها المهمة الصعبة والتي يدور حولها أثر يتبعه أثر حدث في التاريخ، السارد ليس مدوناً للأحداث بقدر ما يصنع تركيبة فيها سمة الواقع وحلول التاريخ في العبرة التاريخية حلاً لا توصفه شخصية مجردة من ملابس التجربة الاجتماعية.

س/5 هناك من يتبنى فكرة أن النص عند تأليفه عمل خاص بالمبدع دون غيره، وهناك من يرى أن النص هو رسالة جماعية يهدف من خلالها إلى طرح الواقع الذي يحاكي شريحة من المجتمع. كيف تنظر إلى هذه الجدلية؟ وأين ترى عمك الإبداعي منهما؟

◆ العمل الإبداعي هو مركب كأي تركيب كيميائي، فهو ابن الخصوصية الفردية ومميز لشخص كاتبه ومن جانب آخر هو من فرط النتاج الجمعي وجاء ليعبر عن تواجش دواخل المؤلف مع المطالب الجماعية، فهذا لا نجد عملاً ابداعياً مجرداً من هاتين الخصلتين. ولهذا استطاع توصيف أعمال السردية خاصة في أنها منبعثة من خلاصات ذاتية محض وفي الوقت ذاته هي مفسره لحراك جمعي لا يمكن اغفاله.

س/6 ما مدى قيمة الرؤية الوطنية في أعمالك السردية التي تدعو من خلالها إلى إرساء قواعد بناء الوطن على أسس تحمل روح التأخي والمودة؟

◆أعمال القصصية والروائية وحتى المسرحية تولجها الوطنية من كل المنافذ، والعمل الإبداعي المعاصر تكتنفه كل التصورات، والوطنية في قصصي ليست شعراً يمكنه أن يطوى وينسى...

* أسرة تحرير "صوت الصعاليك" تقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ د. سعدى الزيدى والدكتور وليد حسين لهذه المبادرة القيمة..

” يُعد الكاتب والقاص الباحث الدكتور سعدى عوض الزيدى ممن لهم باع في كتابة السرد والبحث الأدبي والتاريخي، يتمتع بفيض من المعرفة والخلق النبيل، لامست في شخصه السامق بساطة ونقاء تجعلان من يلتقيه للوهلة الأولى يشعر بدفع العراق وأرضه الطاهرة... تزخر أعماله بنضج فني في الرؤية والأسلوب، ويتمتع بنتائج مليئة بالناجحات والألق، نتاجات

“ تضيء أركان الفكر والحرف .



د. وليد عويد حسين

ما في مخيلتي، أي الصورة الجميلة لهذا الواقع.

أحب الشعر ولكنني أدركت أنني لا أستطيع فيه التعبير عن جمر كامنٍ داخلي وإن هناك حكاية يجمع من أنطلاقها.

الشيء الذي أذكره في كتاباتي المبكرة أبتعد فيها عن مماثلة قراءاتي العديدة، مكسيم غوركي ودوستوفسكي وليو تولستوي شغفت بقراءة نتاجهم ولكنني لا أحاول تقمص شخصية أياً منهم لأنني أعتبرهم جدران عالية فلا بد من صناعة سلم كبير حتى أستطيع رؤية الأفاق ما وراء تلك الجدران.

س/3 يقول الناقد الكبير جابر عصفور: ((الأصل في الإبداع الروائي لا يحق بعده الإنساني إلا بعد أن يغوص المبدع في المحلي أو الخاص إلى أقصى درجة، وأن يكون مخلصاً في هذا الغوص)) كيف تنظر إلى هذه المقولة في ضوء الواقع دون المتخيل في العملية الإبداعية السردية؟

◆ الكتابة من دون أرضية واقعية مترعة بالهم والسؤال المحلي تكون تجريدية مجردة عن روح يتوق الكاتب الوصول إليها. وعلى الكاتب إدراك أن العملية السردية لا بد من اشباعها بالمتخيل إلى مستقبل الواقع وليس التجريدي.

المحلية هي نكهة الأعمال الإبداعية وبعدها الإنساني يتحقق في الإمساك بكل ما هو يمثل أحاسيس الناس وتطلعاتها إلى غدٍ لا يشبه يومهم المتعب.

س/4 هل ترى كتابة المنجز القصصي في عصرنا الحالي بحاجة إلى العودة إلى التاريخ؟ وهل المادة التاريخية تمنح الروائي أن يوفد جذوة المعرفة والظموح في نفوس المتلقين؟، ولاسيما باتت الرواية والقصة بمثابة الذاكرة الجمعية لكل جغرافيا البشرية.

◆ ليس العودة الى التاريخ هي المهمة ولكن المهم في الموضوع استثمار التاريخ في شحذ الشخصيات بطاقة تجعله قضية ثراء وليس

في السطور التالية أجرينا حواراً مطلقين العنان لبعض أسئلتنا فأجابنا بجميل الحروف وأنداها ..

س/1 كغيرك من الكتاب، لابد أن تكون لديك بدايات وركائز أولية في طريق الأدب، فمتى بدأت إرهابات تجربتك السردية؟ ومن أين جئت إلى عالم القص؟

◆ كنت أحب الحكايات وأنا صغير، فكانت أمي تحكيها لي، وكان أغلب أبطال حكايات أمي يسافرون ولا يعودون، فعلقت في ذاكرتي صورة الإنسان المهاجر والذي تخفي ملامحه مع اللاعودة، ويتشكل سؤال حائر يعجن الذين ينتظرون. مع درس التعبير (الإنشاء) بدأت أكتب شيئاً مختلفاً عن التلاميذ، يكتشفه الأستاذ ويفرحني ولكن لا أجد الاجابة لماذا كتبت هكذا.

قال المدرس في الأول المتوسط أنك تكتب قصة ولا تكتب مقالة، في الحقيقة كنت لا أميز الفارق بينهما، وفي الوقت ذاته بدأت اقرأ المنفلوطي بنصيحة من أخي الكبير حتى تقوى وتشتد الجملة لدي، وهكذا قرأت جزءاً من كتاب الأيام وقصص الكلاسيك العربي، فأكون قد جئت من عالم الحكاية الذي شكلته أمي والقصص العربية الكلاسيكية. وهكذا بدأت أميز بين القصة القصيرة والطويلة والرواية عن المقالات، وكان توفر الصحف اليومية في بيتنا عاملاً مهماً في اتساع الإطلاع واكتشاف اللغة التي يتداولها الإعلام.

س/2 مما لا يخفى أن جميع المنجزات الأدبية التي تركها مبدعوها، ذكروا فيها أهم الأعمال التي أثرت فيهم، فضلاً عن ذكر أسباب اختيارهم لهذه الأعمال. هلأ حدثتنا عن أهم أعمالك الأدبية وأسباب اختيارك لها والهدف والغاية منها؟

◆ الحياة العراقية في السبعينيات حياة عمل وازدهار وكانت هي فتوتي وشبابي، هكذا استطيع القول في أنني كنت محباً للحياة تواقاً إلى تسجيلها وهكذا بدأت أحاكي واقعاً يشبه

مبدعون عراقيون..



س٧ / بوصفك كاتبًا وباحثًا، كيف تنتظر من وجهة نظرك الخاصة إلى بعض الروايات الجديدة التي عثت فيها بعض الشباب ونكلوا في هيبتهما في خضم الإرباكات التي أحدثتها بعض دور النشر في طباعة كثير من هذه الأعمال التي لا ترقى إلى مستوى السرد.

♦ للأسف ساد الساحة الأدبية استسهال الكتابة الروائية، وكان الرواية ميداناً لتمارين قلمية، وليس الشباب وحدهم من استسهل هذا الأمر، بل هناك من النساء والرجال ولا سيما الشعراء قد غامروا بطبع الرواية.

س٨ / سؤالي الخاص، أنت تكتب في عالم القص ومختص به، إلا أنني ومن خلال معرفتي بك كصديق وزميل كانت جميع دراساتك الأكاديمية منصبة في مجال الشعر دون السرد. كيف تفسر ذلك؟

♦ الاختصاص الأكاديمي يبتعد عن ساحتي السردية، ولا أجد في ذلك تناقضاً بقدر التناسق والتجاذب بينهم. نعم الشعر والشعر العباسي بالذات هو تخصصي وهذا التخصص جعلني أتمكن من أبعاد منجزتي القصصي عن تكبيله، أشعر بحرية كبيرة تمنحني إياها الهواية ولا الاحترافية.

أجرى الحوار: الدكتور وليد عويد حسين .

من بعيد... لعين أبناء أرض السواد

ميلن وردة الخزامه تنكط سم
لا تفرح بدمنه لا يالغطاعي
(الشاعر) من يموت (اقلامه) اتداعي
مظفر من يموت اقلامه اتداعي..)



سعاد السامر

لا تستفزون، العراقيات



هوية

ألمم جرحي في زمانٍ مغايرٍ
وأرفض ذا الثوب القشيب، وإن أبي
وأصبحت لا أخشى كلامٍ مقنعٍ
وأكشف محتالاً خطيراً مجرباً
يعيش بيّ النهران، ما كنت مرةً
صدى صوت مداح، ولا كنت أرنبا

العراق

العراق سخي للغير
لا يعطي لأبنائه الا القشور
في حقوقهم المادية
وحتى المعنوية
ما يلفت الانتباه الى من هم على قوائم الأدب
في النقد والترويج، حين أقرأ منشوراتهم
المستفزة وهم يتغزلون باقلام وابداع
الجماليات العريبات ونشر لوحاتهن في
الرسم، وكان العراق لا توجد به من تستحق
التشجيع والتصعيد والاعلان عن ابداعها
والتغزل بجمالها

// هذا يكتب وينشر (دراستي النقدية للكاتبة
او الشاعرة العربية فلانة في قصتها او
قصيدتها)

// وهذا يقدم الدعوات (للشاعرة والادبية
والرسامة فلانة الفلاني) من دولة كذا
بسميهم البعض بـ (الزواحف).....
هم فضحوا اسماؤهم في منشوراتهم
ملاحظة //

انا لا أضع نفسي بخانة الأدب
بل اكتب النقد والملاحظة
وأوثق من خلال القصيدة
والحكايات القصيرة حرارة الحياة
بعد ان غيبت كاميرتي عن عملي
في الاخراج وكتابة السيناريوهات.

بيني وبينك هذي الارض تخبرني
إني على وعدك المقسوم يا وطني
كم ارتقت ليالي الامسيات وبني
من حلوها ما اراه اليوم في بدني
تنبأ .الماء انا العائدون له
في الرافدين يقول البحر للسفن
انا المقيم في حب العراق فهل
تعيدني نخلة عطشى إلى مدني

الى سراق روح قصائد (مظفر النواب)

قلمي بلا رصيد

حبره جف

يرسم

بعين تدمع

لوطن مهدد

يبحث عن محارب

لنجاة قارب.

فلا تسرقون

روح قصائد

(مظفر النواب)

(ميلن لانتكظن كحل فوك الدم

الجواهري... ضوء غير قابل للخفوت



وجاء المفكر العربي الكبير الدكتور عبد الحسين شعبان ليوقف بقلمه النازف حرقه ومحبة على وطنه في وجه تلك الأحران القديمة كي يضيء عتمتها، حيث أدرك أن قصيدة الجواهري تكتب أشياء جديدة ومختلفة.. وهي تعبر الزمان والمكان، كنتاج مختلف من ذلك النوع التي يسرد سير المميزين بصفتها أكثر الكتب إلهاماً، ليس لأنها فقط تعرض حياة رجل مليء بالأمال متفجر بالتطلعات، بل لأنها نتاج فكر متأمل.. وقد تقاطع د. عبد الحسين معي أو تقاطعت معه في اهتمامات مشتركة بحقوق الإنسان ومآلات الفكر وأسئلة الشعر والوطن والهوية.

وقد سار في عمق المعنى وعمق المفردة وعمق الدلالات.. وهو الرجل الذي ركب القلق.. قلق الفكرة وقلق قبول الآخر.. وكان شاهداً حياً على تجربة الجواهري.. رصدها عن قُرْب وعن بُعْد.. ليخرج بهذا السُفر الذي تعتزُّ دار سعاد الصباح للإبداع والثقافة بأن يكون ضمن قائمة إصداراتها.

الكلمة الاستهلالية التي خصت بها الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح كتاب المفكر والأديب العراقي عبد الحسين شعبان الموسوم "جواهر الجواهري"، والذي صدر في مطلع العام الجاري 2024 عن دار الصباح في الكويت.

** عرف الدكتور شعبان بدراساته الأدبية والفكرية وبحوثه الثقافية ذات النزعة التجديدية والإنسانية، فهو باحث أكاديمي متخصص، وحقوقى بارز تميز بأرائه النقدية الجادة التي ظهرت في العديد من مؤلفاته المنشورة. وحين درس، في هذا الكتاب، شعر الجواهري، لم يقصر اهتمامه فقط على الناحية التأثيرية أو الانطباعية، أو تنوق العنصر الوجداني الخالص، ولكنه عني كذلك بالجوانب الموضوعية التطبيقية، حين ربط شعره بأحداث التاريخ.

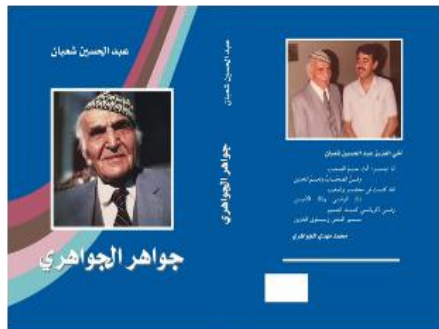
ص ص

بمدينة بغداد الأشبه بقصيدة كبرى، والنجم الأشبه بقافية معلقة بين الفرات ودجلة.. يمر عبرها التنوع الثقافي الذي أسسته بلاد الحضارات، ورسخه صوت شاعر الناس.. المخبوء في صوته.. صوت منشد الدهر: المتنبئ.

وبينما نشاهد على الطرف الآخر من الفردوس المفقود قصور الحمراء متألقة وحزينة في أن، ليس فقط لأنها شاهدة على تاريخ عظيم، بل لأنها أيضاً تحتضن بين جدرانها قصائد عبدالله بن زمر، وأبي الحسن بن الجيَاب الغرناطي، ولسان الدين الخطيب، وابن سهل الإشبيلي، وعدد من شعراء الأندلس الذين حوّلوا القصيدة إلى قارورة عطر، وأخرجوها من أحزانها، وألبسوها فستان فرح، ليكتمل مشهد الفخر العربي الذي انتخب قصائد كتبها بالذهب وعلقها قلاند في عنق الزمن.. منذ امرئ القيس.. وحتى لبيد.

ورغم قصائد الأندلس التي تألقت وتعلقت في المكان الذي اغتيل فيه جنانة الشعر الإسباني فيدريكو غارسيا لوركا، ورغم السيوف التي نالت من شعراء المعلقات: امرئ القيس، طرفة، النابغة.. أو طاردهم.. إلا أن قدر القصيدة كان الخلود.. وإن كان قدر الشاعر الموت مصلوباً بقصيدته!

وإذا كان ليس بمقدور الشاعر تغيير العالم، فإنه يمكنه تغيير رؤية الإنسان حيال هذا العالم، ونوعية علاقته مع الآخرين.



لقد فجر الجواهري المشاعر الوطنية داخل الوطن في دجلته وفراته وشطه وبحره، وفي الوطن والمنفى وفي الشتات، ليصبح شعره في أعلى قائمة المناسبات الوطنية.. وهو الذي تمسك بخيط الحداثة على طريقته، ليقوي بها الموروث العريق، وليكوّن شعرياً خاصة أعطت لتجربته معجماً خاصاً.



د. سعاد الصباح

كيف يستطيع أولئك الأشخاص، الذين يبذون لأول وهلة أناساً عاديين، أن يُحلقوا عالياً فوق الجميع ليحققوا إنجازات رائعة تتغير من شكل الحياة؟

كان يقود سرب أحلامه الكبيرة- والمستحيلة أحياناً - لتخرج من المراعي المحاصرة بالجفاف..

حفنة من اللحم في قبضة يده كانت كافية لأن يغمض عينيه على ختام التشديد الموجه.. نشيده الطويل للوطن..

كان يعلم أن الهوية الأدبية ليست إرثاً، بل هي ابتكار إنساني، ابتكرها المخلصون بعملهم وأفكارهم.. وأشعارهم.

ومن القصيدة إلى المظاهرة، ومن المظاهرة إلى الملاحقات.. إلى فضاء اللغة.. وافتراضات الغربة وفرضيات الاغتراب، ثم الأسئلة التي فرضت نفسها بقوة على المشهد الشعري، تلك الأسئلة المكتظة بعصر الانقلابات المعرفية الكبرى، حين كان الشاعر يتورع عن ظلم القمر، ذلك النوع من الظلم الصارخ الذي يجعله صورة شعرية مجردة من دلالاتها النورانية.. لنشهد تشكل عصر الشعر الذي تجاوز السردية العربية المكبلة، وتمرد على السردية الغربية المهيمنة، ذاهباً إلى منطقة جديدة.. منطقة جوهريّة أو جواهريّة.. حيث تصير الكلمة أوسع وأعمق!

وهكذا ولد الجواهري كما لو أنه بمثابة عودة كلية إلى النص المشترك الذي يتحول فيه الشاعر من أنانية الصوت الذاتي إلى كونه صوت الناس، فيشرع في الكتابة معهم، يعني من أجلهم، يكتب لينهض بهم لا ليرضيهم، رافضاً أن يُقدّم الشعر على تشويه نفسه بأن يتحول إلى مجرد أداة وآلة مهادنة أو مهادنة.. شرع الجواهري في إطلاق القصائد التي يفوق وقعها تأثير البيان السياسي في نفوس الناس.. مُشكلاً زمنياً يفوح بعطر الشعر ويليق

مقتضيات النشر

صوت الصعاليك

" في الوقت الذي نؤكد فيه: بأن ما ينشر في الصحيفة لا يمثل بأي حال من الأحوال عن رأيها، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصراً. ونشدد: بأن المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصية المباشرة، أو وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن تنشر.. "

"أسرة التحرير"، تعذر عن نشر المقالات والدراسات والمعلومات المثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر..

ونود الإشارة إلى أن الصحيفة لا تستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردها من الكتاب الأفاضل. لكنها ملتزمة في المقام الأول، بانتهاج أسبقية النشر سيما: المواضيع المتعلقة بالشأن العراقي الإقتصادي والسياسية وقضايا المجتمع والحريات العامة وحقوق الانسان. أيضاً، الثقافية والفنية والفكرية.

لكن مع ندرة الإمكانيات التقنية والبشرية، "كصحيفة وليست مجلة"، حرصنا على نشر المقالات التي لا تتجاوز كلماتها على 1500 كلمة، وفق مبدأ الأسبقية.. ونحاول نشر التي تتجاوز الحد 1500 كلمة، على "حلقات" في الصحيفة.. وان تعذر سنقوم بنشرها، فقط، في موقعنا الإلكتروني "صوت الصعاليك".

www.alsaalek.de

ندعو الكتاب الأفاضل مراعاة ذلك. الصحيفة تصدر مرتين في الشهر

في أول (1) ومن منتصف (15) الشهر

المقالات: التي لا تصل قبل 5 أيام من اصدار كل عدد جديد، تنشر حسب الأهمية في العدد اللاحق.. بإستثناء الإخبارية أسرة التحرير

تشرين... *



فارس مطر

وأديرُ شؤوني روحياً
أغسلُ وجه الأنهار بأقمار سيقنتنا
وأشارك أطفالاً في الصفِّ الأول
من درس المستقبل
أكملتُ دماي فتعالوا
هياثُ التمر لرحلتكم
هذا ما يفعله الشهداء
مواقيتُ الشجر
استقبالُ الشمس
كتابة ما قبل القبل
كتابة ما بعد البعد
سنبني ضوءاً أبدياً
أكتملُ الآن وتكتملون
أصافح نهرى هنا
وأرى كل ترابي يتجسد فيكم

أعددتُ الشاي أمام بنادقهم
يكفي أنني متَّضح
أرني وجهك إن كنتَ عراقياً
صدري أوسع من خوفك
من طلقائك
لا أكرتُ الآن
أريدُ عراقاً
أعرفُ أنك لا تعرفه
أعرفُ أنك لا تعرف كيف تصيرُ عراقياً
أعرفُ أنك لا تحفظُ أسماء الأنهار
ولا الأشجار
الضوءُ يدبُّ
يُعيدُ الأشياءُ يُستويها

ضاعتُ حنيني قمرين
الأولُ فوق بساتين النخل
الثاني للشجر وللأحرار
لجناء دماء فوق الأرصفة الآن
لفتى بصطاد دُخاناً،
يُطفئه ويغني
للزئبق ينمو في لوحتنا
لا يعينني أن أصعد للملكوت
سأبقى كي أنزف أغنيتي
ننبثُ حيث سقطنا أشجاراً
نخلدُ في هذي الأرض
لنا ماء
ولنا شمس
ولنا غُنا
ولنا الأسماء الأولى

* القصيدة علقت على جدار المطعم التركي
خلال حراك تشرين عام 2019

السلكُ الشائك
قبلهُ الغاز بنادقهم
وعيونك واسعة
صدرك أعزل يا وطني
يخنفُك العالم عمداً
دبِقُ هذا الوقتُ الأصفر
لا غيمة تغسلُ أبحرة القمع
دماؤك فوق جسور مدينتنا الغارقة الآن
يطوفان الصلوات
تُحبي أنفاس شوارعنا
ياخذ منها دجلة إكسيرا
نعرفُ أعداد النخل
وأشجار الجوز
ونحفظُ أطوار أغانيها
نعرفُكم عن ظهر غريب سيزول
ونعرفُنا عن ظهر نبي من هذا الطين



يقول شهيداً: لا ترجع
فهنأ قطب الكينونة
أنزلي كي تأخذ دوري
وجهنني صوب الماء فبالتهم
لأدين المرحلة السوداء
وأجلسني مُنتصباً لأراكم

أه .. ! يا وجع الماء !



يحيى علوان

كالخرقة ، خلع ظله ، ألقاه للماء .. ظل ساكناً ، طافياً ،
كأنه يمتطي قشةً يابسةً ..

حلّ أو أن البوح ، يطرد زمن الوجل .. يأكل الجراح عاريةً ..
يسوطه صوب أسئلة جديدة ، تطوح للقمامة بالرخو
من جاهز الأجوبة ..
حدق في إلتاعة بحر عينيها ، دفن وجهه في ليل شعرها ..
وأطلق زفرة حرى :

.....



إن إغتسلت السماء ، جن في العاصفير الحنين
للمدى ..

وللريح خيول البرية لجام شوق أفلتت ...
بالحلم يشتعل الوقت ، حين توغل الغيوم
بالرحيل ..

النهار ماسي الصفاء يعدو .. والهواء رخواً
كالحرير يصير ..

إثنين كانا ، على دراجتين ، ثالثهما الظل ورابعهما ظل آخر ..
تستدرجهم الوهدة ، حتى شفا بحيرة ، تتأهب في الضحى ..
تنشهي ضجيجاً ، أو من يشاكس كسل مرأة على حد الماء ..
البحيرة حقل ماء لم ينم الليل مقروراً .. هدهدته شمس منبرجة ..
غطته بلحافها ، فنام كرضيع شبع على صدر أمه ..

صامتين إفترا العشب ، ثالثهما ظل ..
راح يُقفل نفضه بين الماء ودندنة ، لا يعرف كيف إلى خاطره
تسللت ..

رمى حجرأ على جبهة الماء ... غاص الحجر !
ألحقه بثان ، فما شهّد مصيراً آخر ..
سد نوافذ الكلام .. يبحث عن رفاق يطوخ بها على صفحة
الماء ،

يقيس بها المسافة بين حدق الطفولة وتكلس الشيخوخة ..
مدت يدها إلى كتفه .. "مالك ..؟! لماذا تتشاغل عني .. ؟!"

.....

" هي دورة الأشياء ، ليس إلا .. ! " قالها متهيّباً أن يدرك الصمت
غايته ،

فبتكسر خزف الوصل في حضرة الماء ..

مراكب بلا أشعة .. البحيرة تغرق في
سكون يتهل لنامة ،

سكون داكن يتهل للغة ،
الصمت يوضع الأبجدية بكسل ، يُراقب سرباً من الذكريات يمر
منهلاً ..

كل شيء هاديء ..!

كأن رتاجاً غليظاً أعلق فمه ، صار لسانه ثقيلاً ، مثل حجر ..
هرباً من وحشته ، مُستلقياً على العشب ، تشاغل بمراقبة قطع
غتم السحاب ، مُبتغر يسعي لإصطبله في طرف السماء ..

— "أه يا وجع الماء ..!! يخشاك قرص القمر، يتمنى أن يبقى
طافياً ،

كزهر اللوتس حتى لا يغرق فيذوب مثل حبة دواء .. !

هل تعرفين ، يا خلوتي ، ما هو وجع الماء ؟!
عندما يتشف الربو ، ويتصمغ باطن الحلق ، فتنبس الشفاة مثل
خشب ..

ولا تجدين شربة ماء ..؟

تسمعين هديره ، لأنك فوق قطع جبلي ، والنهر بعيد ..

فر من مدى الرصاصة ، وتواري أبعث من سراب .. ؟!

وجع الماء ، كان يُباعتنا أيضاً عندما يخطف النهر واحداً منا ،
ليكون للسعلاة عريساً ، تلتهمه بعد زفافه عليها ..

فيظل الأهل والجيران يذرعون الشطوط ليلاً بفوانيسهم ،
يقرعون الصواني وأعطية القدر ، تتبعهم مظاهرة من الصغار
يردون لازمة لا يملونها حينه وغداً :

[بوحته ، يا منحوته ، هدي ابنه الغالي . وإن جان متهدينه ،
أذكلج بصينية .] *

.....

كنا إذا زمجر النهر ، وبالغرين طفق .. ننتهر ! لا نقربه ، إلا
للتباري ،

أينا أمهر في رمي حجر مُسطح يصل إلى أبعث مسافة على وجه
الماء قبل

أن يغطس .. !

وعندما يروق مزاجه وتصفو "دخيلته" ، نهاية الربيع ، نلهو
معه ..



أه .. ! يا وجع الماء !



ودعي الكناري، مزرکشاً بالضوء ، يُنْقَرُ عند شُبَاكِ الحَشَا ما
أشتهى ..
سأغزلُ لك من حُرْقَةِ المُهْجَةِ عِشْقاً يُبَدِّدُ رَهْبَةَ الرِّشَا ،
فهذا الماءُ يعرفُنَا ونعرفُه .. لا خوف من ضياع .. !
ندّعي أننا فرسانُ التَّاقُلِمِ ، ونُصَدِّقُ ما ندّعي ..
لكننا لا نعرفُ ماذا نفعَلُ إن بنا وجعُ الحنينِ طَفَحَ ..
فهلْ تننوبُ الجنورُ إلى أرضها ؟
والديارُ إلى أهلها تننوبُ ؟!
وهلْ يُننُ في منامِهِ الصدى شوقاً لمصدره .. ؟

تُسَيِّرُ "مراكب" من كَرْبِ النخيلِ مُزدانَةً بالشموع .. وتَدْلِقُ
طاساتٍ من الشعير ، كرامَةً لحصان "الخضر" ، تُسَدُّ العيون ،
وتَضْمُرُ المستحيلَ من الأمانى ، عَلمَهُ /الخضر/ يُحَقِّقُهَا في عرسِ
النهرِ ذاك .. !

هي دورةُ الأشياءِ ، كما تَرِينُ ، تأتي دون دعوة أو رجاء .. !!

" لماذا تشتري الحزنَ وهذا مهرجانٌ للطبيعةِ والتراخي ، بلا
ثمن ؟
لك دارٌ ، أو قَلْبٌ سَقَفٌ فوقَ رأسك .. غير مُشَرِّدٍ أنت ، فماذا ..
!؟

إزدردتُ بقيَّةَ الإِستِغرابِ ، كي لا تُخَدِّشَ أناه ..

- مُشَرِّدُ الروحِ أنا .. ماذا أفعلُ مع سَحَرَةِ يفتحمونَ خُلُوتِي ،
يُعَيِّصونَ عليّ تَسَلُّي إلى سَكِينَةِ الماءِ ، مُلقِعاً بأقداري البسيطةِ ،
وخيبةً بكماءِ ،
مثل تسابيحِ خافِئَةٍ ..

ف- الدار- ليست لي ..

وأهلها ليسوا لي ..

منوعٌ أن أصرخَ فيها ، إلا همساً !

وكذا الشفقُ المُضَرِّجُ بالخمرةِ ، ليس لي ..

أترأه ينفجرُ إن أدخلتهُ مملكةُ نُثْرِي ، الذي لي .. !؟

وهلْ يحتجُّ إن ألقِيتهُ في بئرِ دَقَنِ ماءهُ .. !؟

أم تُراه يتفتتُ مثل نثارٍ لا مرئيٍّ ، فلا يُبقي سوى شمعةَ العتمةِ
!؟

.....

أه يا عقرَ دارٍ ليس لي !

يا هدوءاً يُناكِدُنِي ، أما تَعَبْتِ !؟

تعال ، حُطِّ رَحْلُكَ .. إفرشِ عباةَكَ عندي ..

منَ اليأسِ قَدْ شَفِيتُ ، ومن تنابُؤِ الأملِ بُرُئتُ ..

فلا تخف ، لَنْ أُصِيبَكَ بعدوى !!

تعال ! طاعنونَ في الفضولِ ، نُصِيتُ ، لِهَدْيَانِ ..

لِصَمِّ مَصائِرِنَا ..

عَلْنَا نَظْفِرُ بِسِرِّ الوهمِ المِسْخِ ، يَقودُ لعجائزَ تُمَشِيطُ "شعورَ "

الغوايَةِ ... !

.....

"ولكن ، أينَ موقعي ، أنا ، في حَطَبِ الكلامِ هذا ؟! " مُمتَعِضَةً

أَلْقَتِ السُّؤالَ ،

كَمَنْ يرمي قِطاً بشحمةِ .

- " أنت ؟!

صِدْقاً! أنتِ فائِئتي ومُلهِمَتي ..

فأفتحي الثوبَ للصيفِ ، لي ..



الغزالي الجبوري

ترجمة عن الفرنسية: أكد الجبوري

فن الرقص

لا تنامي القيلولة تحت المطر
الأزهار تخلق
من المطر من شظايا العطر
التي يتلقاها الرقص
لغة الموسيقى المرهفة الخاصة
بثوبك الوطني الملون
مع قواعد شغفك للنشيد
-والذي لم يستثن من ذلك حتى كارل ماركس.
بجانب ظل مطر
يحترق طوعاً لخصرك الأخضر.

الفيلم الألماني "سبعة شتاءات في طهران" يفضح فساد النظام القانوني الإيراني



عقوبته في القانون الإسلامي هي "القصاص"، وهذا يعني بأن عائلة مرتضى سربندي يحق لها الانتقام من الدم وينفذ ابن القتل القصاص. على الرغم من ذلك، تواصلت شعلة أم ريحانة مع ابن القتل في محاولة لإقناعه بمسامة ابنتها والعفو عنها، وأشترط تغيير إفادة ريحانة، فيما أصرت جباري حتى آخر يوم في حياتها على شهادتها.



علي المسعود

من الزنزانة بدأ كفاح ريحانة من أجل حقوق المرأة الإيرانية

يتابع فيلم "سبعة فصول شتاء في طهران" محنة عائلة جباري من خلال مقاطع الفيديو والرسائل التي تم الحصول عليها سرا والتي كتبتها ريحانة أثناء وجودها في السجن. يتضمن الفيلم شهادات أصدقاء ريحانة وعائلتها، ومن خلال التعامل مع هذا الموضوع بعناية واهتمام تسعى المخرجة نيدنزول من خلال سرد القصة الملهمة لحياة امرأة فضحت النظام القضائي الذي يحكمه تسلسل هرمي منحاز ويلوئه عدم احترام المرأة. لذلك يستجوب هذا الفيلم الوثائقي القانون الإيراني ويوفر منصة للضحايا الذين لم يتمكنوا من التحدث علنا عن المظالم التي لحقت بهم. تتعرض السجينات الإيرانيات للضرب والأذلال والابتزاز من قبل الشرطة. رغم ذلك، قامت السجينة ريحانة بحملة دفاع عن رفيقاتها السجينات وتوصيل أصواتهن إلى العالم. واهتمت بهن كما لو كانوا أطفالها خلال سنوات سجنها، حتى أطلق عليها زملائها السجناء في سجن شهر ري للنساء اسم "الأم" كانت صادقة مع نفسها، وضعت قالحقيقة فوق حياتها الخاصة، لذلك، أصبحت رمزا لحقوق المرأة الإيرانية. أعتد الفيلم على مقاطع فيديو مسجلة سرا ومواد صوتية تم تهريبها من إيران".



خلال سبع سنوات في السجن، تعرضت جباري للتعذيب ومحاولة إجبارها على

أعدمت الشابة الإيرانية ريحانة جباري في عام 2014 بعد أن أدينبت بقتل مسؤول سابق في الاستخبارات الإيرانية حاول الاعتداء عليها، ونفذ حكم الإعدام شنقا في الإيرانية رغم الدعوات الدولية إلى الصبح عنها، فيما اعتبرت منظمة العفو الدولية أن هذا الإعدام "وصمة عار جديدة في جبين حقوق الإنسان في إيران" و"إهانة إلى القضاء". تحولت صورة ريحانة إلى "أيقونة" يرفعها المدافعون عن حقوق الإنسان كرمز لكل هؤلاء الذين تلتهم أحكام الولي الفقيه حياتهم. لم تتوقع المخرجة الألمانية "شتيفي نيدنزول" أن تؤدي زيارتها إلى إسطنبول ولقاءها مع أفراد من أسرة ريحانة في تركيا إلى بلورة مشروع فيلم وثائقي يسرد خلفيات وتفاصيل الحدث. وكان فيلم "سبعة شتاءات في طهران" (2023) الذي يتابع قضية ريحانة من بداياتها عام 2007 في طهران لكن من الخارج، فالمخرجة لم تصور في إيران، نظرا لاستحالة الحصول على موافقة السلطات بالتصوير هناك. لا سيما أن تطبيق حكم الإعدام في إيران يثير باستمرار استنكار الهيئات الدولية وجمعيات حقوق الإنسان ومطالباتها بإلغائه.

كانت ريحانة تعمل مصممة ديكور، وطلب منها القتل وضع تصميم لعيادته بعد أدعائه بكونه طبيب، ولكن بعد وصولها إلى المكان، اكتشفت أنه ليس عيادة بل شقة سكنية، وقام الرجل بإغلاق الباب بالمفتاح عندما كانت ريحانة تستكشف المكان من أجل وضع التصاميم له الذي جاءت من أجله، بعددها، بدأ الرجل بالاقتراب منها والتحرش بها، عندها استعانت جباري بسكين للدفاع عن نفسها. وقفت أمام المحكمة في شموخ ومعها أدلة قوية تؤكد أنها كانت في موقف دفاع عن الشرف، لكن العدالة خذلتها بعد أن تم إرسال ملف القضية إلى مدينة "قم"، أدينبت ريحانة بتهمة (القتل العمد) مع سبق الإصرار بموجب الشريعة الإسلامية، ومن يقتل شخصا آخر عن عمد أو يسبب له عاهة أو أذى جسدياً فإن

الاعتراف بقتلها المتعمد. بين فترة وأخرى تزورها عائلتها وتصور اجتماعاتهم ولقاءاتهم سرا وتهريبها بشكل غير قانوني إلى خارج إيران، وكذلك الرسائل التي كتبتها ريحانة من السجن، مع مقابلات صريحة مع والدي وأخوات ريحانة. كانت عائلة ريحانة تقاتل من أجل إطلاق سراحها، حتى بعد يتم إخبارهم في إمكانية العفو عن ريحانة شرط أن تتراجع عن ادعائها الاعتداء الجنسي. لكن ريحانة فضلت الموت صادقة على العيش مع كذبة يجبرها المجتمع عليها.

تفضح فيلم للمخرجة الألمانية "ستيفي نيدرزل" قضية الفساد التي تتصف بها المحاكم الإيرانية وعلى وجه الخصوص القرارات الموجهة ضد المرأة. يكشف هذه الفيلم أشياء فظيعة وأحيانا لا تصدق، على سبيل المثال، ممارسات التعذيب والاستجواب، أو الجدل الثلاثين التي اضطرت ريحانة إلى تحملها قبل المحاكمة، أو استبدال القاضي بعد أن رأى تناقضات في لائحة الاتهام وأراد إعادة فتح القضية. لكن الشيء الأكثر وحشية هو اعتقال أخت ريحانة البالغة من العمر 14 عاما بتهمة "المساعدة في القتل" المزعومة. وتعرضها للتعذيب لمدة شهرين كي توقع على الاعتراف الكاذب بأنها اشترت سلاح الجريمة بنفسها. هذه القصة المروعة تكشف الظلم وتدين وحشية النظام القانوني الاستبدادي الفاسد في إيران، ويرسم صورة ملفتة للنظر لنضال ريحانة جباري أمام وحشية السجن والنظام. ومن الزنزانة، كانت تجمع قصص سجيناتها التي وضعتها كتابة لتوثيق التجاهل الصارخ لحقوق المرأة.



مشاهد شاعرية



هاشم معتوق

العواطف العذبة

مخالفة كبيرة هذه الحياة
لو تأملت النهاية
سوف تحاسب عليها
أو تدفع الثمن لأجلها
هذه الحياة مثل القوائد
التي تكتب بثقة واطمئنان
وفي أوانها
هذه الحياة لا تحتمل الأخطاء
والتباطؤ والإهمال
هذه الحياة معجزة لا تتكرر ولا يمكن لها أن
تستمر
هذه الحياة شديدة النزاهة وسليمة
لا يمكن أن تتجاوز المعجزة بملئها بل بأفضل
منها
هذه الحياة صعبة للغاية كلما نهضت من
نومها وتطورت
صارت أقوى صنعة وأكثر تعقيدا
هذه الحياة كالليل الذي تصنعه الفراغات
وأنت على هذا الحال تسافر ما بين الليالي
القلب مثل الطفل الغارق في الليل
المكان العظيم للإحساس
رجل الاستخبارات والإنذار المبكر القلب
لدائرة تسمى العقل

الغرام

الغناء رحلة للاستكشاف
الإنسان ليس أكثر من صاحب للاحتياجات
الخاصة
الإنسان مدير لما يسمى العوق والشتات
والترهل
نحو الأفضل بالتأكيد
مثل اللامبالاة التي تعني الاطمئنان والإيمان
أي أننا نسكت حد تخوم الذهاب
ومن ثم المجيء
الحياة كالشمعة التي تستعد للنهاية

الفيلم الألماني "سبعة شتاءات في طهران"

تارةً، وتحكي لهم القصص من داخل السجن
تارةً أخرى . مثل هذه التفاصيل هي التي
تجعل "سبعة شتاء في طهران" وثيقة فريدة
من نوعها .

قصة من آلاف القصص التي يعيشها الإيرانيون والإيرانيات

قالت المخرجة الألمانية نيندزول خلال
العرض الافتتاحي للفيلم في مهرجان برلين
السينمائي في نسخته الثالثة والسبعين "هذه
قصة من آلاف القصص التي يعيشها
المحكومون والمحكومات بالإعدام مع أهلهم،
بالإضافة إلى كونها قصة النساء وتعريضهن
للاغتصاب والتحرش الجنسي وعدم قدرتهن
على الوصول إلى العدالة المرجوة"، وقالت
"شعلة باكرافان" والدة ريحانة خلال حفل
الافتتاح: "لن تعود ابنتي إلى هذا العالم مرةً
أخرى، ولكن هناك الكثيرات في إيران اللواتي
ينتظرن حكم الإعدام. اعملوا شيئاً لأجلهم".
وتتنشط "شعلة باكرافان" اليوم من المنفى في
لفت الانتباه إلى قضايا النساء في إيران
والعمل على إلغاء أحكام الإعدام. أما الممثلة
الإيرانية زار أمير إبراهيمي، التي سجلت
صوت ريحانة طوال الفيلم، فقالت: " ليست
فقط قصة ريحانة التي شاهدناها معاً بل
هناك الآلاف . أتمنى يوماً أن نصل إلى نهاية
هذا النظام، نظام القتل والاستهداف الذي
يستهدفنا جميعاً وخاصةً النساء ". كل الجهود
الدولية لم تنجح . نفذ حكم الإعدام في 25
أكتوبر 2014 وأصبحت رمز للشجاعة في
مقاومة نظام الملالي، ونظمت مسيرات
التضامن والاحتجاج ضد نظامٍ يحمل في
صميمه كراهية للنساء.

الى جانب هذا الفيلم هناك كتاب بعنوان " كيف
تصبح فراشة " كتبه شعلة عن ابنتها ريحانة
جباري الذي نشرته دار نشر في برلين هذا
العام . قد تكون فصول الشتاء السبعة في
طهران مرآة لعيوب النظام القضائي الإيراني،
ولكن شجاعة ريحانة التي أصبحت أيقونة
ورمزاً لحقوق المرأة في إيران في النهاية
نستمتع لصرخة ريحانة: "أريد أن أرفع صوتي
لجميع النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب أو
التهديد ". ترحل ريحانة وتترك وصيتها
لولدتها شعلة تقول فيها - "لا أريد لقلبي الشاب
أن يتحول تراباً" وأوصت بالتبرع بأعضائها
كل ما يمكن زرعه في جسد آخر إلى شخص
يحتاج إليهم .

في عام 2017، تمكنت الام شعلة باكرافان
من الهروب من إيران ، بعد التهديدات التي
تلقتها بسبب حملتها ضد عقوبة الإعدام مع
ابنتها الصغرى شهرزاد واللجوء إلى ألمانيا،
وتبعته شهرزاد بعد عامين، وفي عام 2021
تمكنت شرارة جباري من الالتحاق بهما بينما
رفضت السلطات الأمنية منح الأب فريديون
جباري جواز سفر نافذ المفعول ، وثقت
شهادته بالفيديو عبر الإنترنت. هناك أيضا
القليل من تسجيلات الهاتف المحمول ذات
الجودة التقنية الرديئة . يتم سرد ملاحظات
ريحانة في مذكراتها في السجن من خلال
تعليق صوتي تقدمه ممثلة فيلم العنكبوت
المقدس" زار أمير إبراهيمي" . عملت
المخرجة "تشيفي نيندزول " على إيجاد
الأرضية لتشمل قصص لعدد لا يحصى من
النساء الأخريات اللواتي ختمت مصائرهن
من خلال هذه القوانين المجحفة التي وضعتها
الحكومة الإيرانية. في النصف الثاني من فيلم
نيندزول، يتحول السرد إلى قصة أم تسعى
إلى تحقيق العدالة لابنتها، مع جهود شعلة
(عبر الاحتجاجات ومنصات وسائل التواصل
الاجتماعي) في تحشيد الصحافة للتظاهر
ضد عقوبة الإعدام . "سبعة فصول باردة في
طهران" هو عمل مؤثر في صناعة الأفلام
الوثائقية، يظهر للعالم ما يعنيه أن تكون امرأة
في إيران الحالية. ولكن لن يتم إسكات
أصوات هؤلاء النساء . تنسج نيندزول هذه
المقابلات مع التسجيلات الصوتية لمكالمات
العائلة الهاتفية مع ريحانة ورسائل من ريحانة
في السجن .

اللحظات بين المرافعة والحكم، لم تسمح
السلطة القضائية في إيران أن توكل العائلة
محامياً لابنتها، كما أن المحامين أنفسهم
يتفادون مثل هذه القضايا الحساسة التي تطعن
بأفراد الأجهزة الأمنية والمخابراتية، وقد
رفض أربعة محامين أن يأخذوا على عاتقهم
قضية ريحانة، بين اتصال ريحانة وحديثها
مع والدتها وغياها في الزنزانة، بين شكوى
ريحانة من تحويل قضيتها وسعي والدتها إلى
تحشيد الرأي العام للقضية، وبين سماع
صوت ريحانة للمرة الأخيرة واستلام خبر
الإعدام الفعل . كل تلك اللحظات وثقتها الفيلم
المصوّر بكاميرا الهاتف من داخل السجن،
من داخل المحكمة، ومن شوارع طهران،
بالإضافة إلى تسجيلات صوتية لمكالمات
ريحانة من السجن التي تستند فيها بعائلتها

الواقعية الوهمية عند بورخيس عن موسوعيته في أبعاد مكتبة "بابل" الشاملة

فكر



د. إشبيليا الجبوري

"الحلقة الثانية" الأخيرة

خورخي لويس بورخيس (1899 - 1986)، شاعر وكاتب مقالات وكاتب قصة قصيرة أرجنتيني أصبحت أعماله من كلاسيكيات الأدب العالمي في القرن العشرين. (1)

لنفترض الآن أن الله قد خلق، بالإضافة إلى هذين الكتابين، لغتين لكل منهما. الشعارات وما يشكل الواقع. إن المهمة الإنسانية بامتياز، والتي بدأت أصلاً بتسمية العالم، هي فك رموز الكتاب الثاني، الكون، من اللغة البشرية. دعونا نتذكر أنه بالنسبة لرولان بارت، ليست الكلمات وحدها هي علامات، بل أي شيء. وبالتالي، فإن المظلة هي شيء له قيمة استخدام (تحمينا من المطر المحتمل) وعلامة (من يحملها يعلن عن المطر المحتمل..). الخاتم أو التفاحة ليست مجرد حلقة وتفاحة. فهي أشياء وهي علامات، أي شيء ليس هو. الصفصاف هو الصفصاف وهو أيضاً شيء يتحدث إلينا بإشارات خارقة. تشير قصيدة هايكو إلى الموضوع وتكشفه: "أعود غاضباً / ولكن لاحقاً، إلى الحديقة / شجرة الصفصاف الصغيرة." (24) شجرة صفصاف "مزروعة جيداً" ستبقى شابة عندما نغادر.

الشلال، الخفيف أو القوي، الغيوم أو ترتيب النجوم هي حقائق لا تتوافق مع مهمة الإنسان. ويمكن للشاعر أن يسميها ويلمح إليها بالتالي: "أحياناً أشعر بالرغبة في البكاء/ لكن البحر يعوضني" (خوسيه خوروستيزا)، (25) "وأولئك الذين يحبونه منا يسمونه البحر" (همنغواي)، (26)، "الليل مرصع بالنجوم،/ والنجوم ترتعش زرقاء في البعيد" (بابلو نيرودا)، (27)، "واتخذت جانب النجوم" (ليوبولدو لوخونيس)، (28). اللغة

المشروع الذي كان يسمى في مرحلة ما من وجوده (1939) "المكتبة الشاملة". (32)

في ملاحظة أولى عن كافكا عام 1937، 14، (33) يحذر بورخيس كاتب براغ باعتباره مدافعاً عن "المفارقات التي لا نهاية لها لزينو الإيليتيكي". في حوالي عام 1952، "كان الهاتف المحمول، والسهم، وأخيل (في اللغة الإيليتية) (34) هي الشخصيات الكافكاوية الأولى في التاريخ." (35) انقلب الترتيب وكانت الحيلة لا تشوبها شائبة: فالحاضر يخلق علامات ماضٍ معقد، ولكن منطقي. لا نجد زينو كافكاويكي فحسب، بل تستمر القائمة، دون استنفاد، في هان يون (القرن التاسع)، أو كيركيغارد (مثلته عن مزور الأوراق النقدية مثير للإعجاب)، أو براوننج، أو ليون بلوي، أو دونساني. (36) والحجة هي أننا نقرأ كل واحد من هؤلاء الكتاب الرائعين، في بعض الأحيان، بملامح كافكاوية دون أن يكون ذلك ممكناً قبل وجود كافكا نفسه الكافكاوية هي التي تخلق أسلافها، وليس العكس. لنفترض أن نفس الشيء يحدث مع بورخيس.

وهكذا، في ديموقريطس اللامع، وأرسطو، وليوكيبوس، وفيشنر، ولايبيزغ، يتدفق الاكتشاف الذي سيتم تكثيفه في القصة الهذيانية "مكتبة بابل" (37) التي ستجعل من هؤلاء أسلافها. تجتمع الصدفة والتوافقيات الصارمة للعناصر الذرية أو المطبعية معاً في العودة الأبدية لعالم متكرر وغير متسامح ("الكون الذي لا يطاق"). يلح لويس كارول إلى موضوع التكرار الذي لا يرحم للكاتب إلى مسألة عدم تحديد أي كتاب يجب كتابته، بل أي كتاب. ينجح بورخيس في التأكيد على

ت: عن الفرنسية أكد الجبوري

البشرية تسمى بـ"الطبيعة"، لكنها فقط واقعنا التجريبي، بـ"جسدنا"، ما يتحدث إليه، يركض في الحياة، في حصتنا من الزمن، دون أن نعرف تماماً ما نقوله لأنفسنا به. جسدنا، الذي لا يتكلم بالعقل، بل بشهوته ونفوره. لدينا إمكانية الوصول الجانبي إلى اللغة المتعددة الأبعاد لتلك الألف من خلال أحد أبعاد الشعارات، وهو العلم. تصبح الطريقة أداة مذهلة لاكتشاف آلياتها المعقدة، ولغتها السببية. وهنا تظهر مفارقة فريدة: يمكن للغة أيضاً تسمية كائنات غير موجودة. الأفكار في حد ذاتها دون واقع تجريبي. الكانطي بداهة. قضايها لا تحتاج إلا إلى العقل المحض: "ليس للفهم ما يتعامل معه غير نفسه وصورته. وهذا هو السبب في أن المنطق، باعتباره تمهيدياً، يشكل، إذا جاز التعبير، دهلز العلوم. لقد فهم [ديوجين وطاليس] (29) أن العقل لا يعرف شيئاً أكثر مما ينتجه هو نفسه وفقاً لخطوطه العريضة.

المنطق لا يخضع إلا لتطوره الحشوي، ولشكله. فإذا كان في البداية الفعل، فالنحو هو صيغته أو مخططه، والله هو تلك الصورة التي تعطي معنى للغة. يحدث الكون باللغة، أي في كتاب. ومن ثم، فإن بورخيس يدعو الله حسب التقليد بـ"اللوعوس" وقواعده النحوية؛ باعتبارها منطقها المعماري. وإذا كان الكتبان الإلهيان هما الكتابة والكون، فإن مهمة الإنسان تتجلى في التعرف على كلا الكتابين من خلال قراءتهما: "فليفتر الأخرى بالصفحات التي كتبوها؛ / أنا فخر بمن قرأت." (30)

لا يستدعي بورخيس أبناء الرعية، بل قراء متحمسين لكتابين متوازيين. ومهمة الإنسان، بهذه الطريقة، هي مهمة فهم عمل "اللوعوس" في تصور كتابيه، والتعاون البشري فيهما. قواعد اللغة التي ننسج عليها تاريخنا، وعلم الكون الذي يمارس في الواقع نفسه وفي الجسد الذي نسكنه. (31)

على الأرجح، يتخلى بورخيس عن قراءة المجلد الثاني، مجلد الكون، ويقرر أن يكرس نفسه لتوضيح المجلد الأول، مجموعة الكتب التي أطلق عليها فيما بعد "اسم المكتبة". الكتاب المقدس كناية عن كل الكتابات الممكنة، وقراءته (تصنيفه) هي المهمة الأساسية لكل أمين مكتبة، كل إنسان. المشر

الواقعية... في أبعاد مكتبة "بابل" الشاملة



مكتبة بابل... موقع افتراضي يحاكي تصوّر بورخيس للانهاية الكون

ويصبح ظلاً مطارداً من قبل بورخيس... وبالتالي، الاعتراف هنا، جعل القارئ بحيرة من أمره، التي تمكنه اضطراباً إلى اختيار جانب واحد أو جانبيين فقط من أكثر الكتاب تعدداً في الوجوه، مدرّكاً أنه من خلال حصر نفسه، في جانبيين من أعماله، أن يضحى بالقوة، والبعض الآخر ربما أن يميز ما هو يكون أكثر أهمية. ومع ذلك، فإن تفكير جاكوب برونوفسكي في لعبة الشطرنج قد يربحنا: فالحركات التي نتخيلها ذهنياً ثم نرفضها هي أجزاء لا يتجزأ من اللعبة، بقدر ما هي الحركات التي نؤديها بالفعل. وأعتقد أن هذا ينطبق أيضاً على قراءة بورخيس.

حسناً، إن الذخيرة البرجوازية للممكن والمستحيل واسعة للغاية، بحيث لا يمكن الواقعية الوهمية تقديم قراءات واحدة بل متعددة لكل إمكانية أو استحالة في المنطق. وبعيداً عن القصص المتحجرة التي تلقي باللغات على الأدب بقبضات ملينة بالغبار المؤرشف، فإن قصة بورخيس تقدم لقراءها الفرصة لإعادة اختراع الماضي، وإعادة عيشه، من أجل الاستمرار في اختراع الحاضر. لأن الأدب لا يتجه نحو مستقبل غامض فحسب، بل إلى ماضٍ غامض بنفس القدر. إن لغز الماضي يتطلب منا أن نعيد تشغيله باستمرار. مستقبل الماضي يعتمد عليه.

وعليه، أن معنى "مكتبة بابل" لم تعد وراءنا. على العكس من ذلك: نحن نواجهها من المستقبل. وأنت، أيها القارئ، حين تتقارب لمؤلف دون كيشوت، لأن كل قارئ يخلق كتابه، ويترجم فعل الكتابة المحدود إلى فعل القراءة اللامتناهي، الدينامية نتاج الواقعية الوهمية في ظل ما الأنشطة المستحيل التي يتخيلها عبر "مكتبة موسوعيته البابلية الشاملة".

الفاحصة إلى خفيا النواقص الضيقة بين آخر شاعر عظيم في القرن الذهبي، وهي راهبة مكسيكية من القرن السابع عشر، الأخت خوانا إينيس دي لا كروز، شاعرة. والشاعر العظيم الذي يتخفى ظله، إنه روبين داريو، الرحالة النيكاراغوي في أواخر القرن التاسع عشر؛ (43) والانقطاع الأكبر بين أعظم رواية، الرواية المؤسسة للغرب، دون كيشوت، والروائيين العظماء التاليين، جالدوس وكلايين، في القرن التاسع عشر. (44)

لقد ألغى بورخيس حواجز التواصل بين الآداب، وأغنى بيت اللغة الإسبانية بكل خزائن الأدب؛ التي يمكن تصورها في الشرق والغرب، وسمح لنا بالمضي قدماً، بشعور بامتلاك أكثر مما كتب بها هذه اللغة، أي كل ما كتبه كتاب أمريكا اللاتينية. وهو جامع موسوعيته الهائلة، عبر قراءات متعددة بدءاً من قرأ هوميروس لميلتون وجويس... وهلم جرا. لكن هل كانوا جميعاً، إلى جانب بورخيس، نفس الرائي الأعمى؟

حاول بورخيس تركيباً سردياً متفوقاً. في حكاياتهم، استولى الخيال الأدبي على جميع التقاليد الثقافية ليعطينا الصورة الأكثر اكتمالاً لما نحن عليه، وذلك بفضل الذاكرة الحالية لما قلناه. إن التراث الإسلامي واليهودي في إسبانيا، الذي شوهه الحكم الملكي المطلق وشرعيته المزوجة، والإيمان المسيحي ونقاء الدم، يظهر من جديد، طازجاً وحيوياً بشكل رائع، في روايات بورخيس. (45) بالتأكيد، لم أكن لأحصل على الوحي، الأخوي والمبكر، لتراثي العبري والعربي، دون قصص مثل البحث عن ابن رشد، والظاهر، والاقتراب من المعتصم/العصامي/الإرادة.

وقرر إلينا أيضاً ألا نقابل بورخيس شخصياً أبداً. قرر أن يعمي نفسه عن حضوره الجسدي لأنه أراد أن يحافظ، على امتداد لطوال حياتي، على الشعور الأصيل بقراءته ككاتب، وليس ككاتب معاصر. أي كيف يمكن لبورخيس أن يتقدم في السن، كما هو حال البعض، أو يصبح سيئاً مثل الآخرين؟ (46) بورخيس أراد فقط في كتبه، يتعاصر، أن تكون مرئية متتابعة عند الآخر، فقط، في الصفحة الذهنية المكتوبة، غير المرئية، صفحة تقترح فارغات، لا تأخذ الرؤية والحياة، إلا عندما يقرأ بورخيس

أن اقتراح كارول يفترضه لاسويتز بدقة نظرية أكبر: الرموز الإملائية لجميع اللغات محدودة، وبالتالي، من المتوقع أن تميل توافقياتها نحو التكرار. مع 25 رمزاً تتوافق مع 22 حرفاً، فإن المساحة الفارغة والفاصلة والنقطة "تشمل كل ما يمكن التعبير عنه" (38). الجمع. تنظيم الصدفة وما يترتب على ذلك من قمع النشاط التداولي. كتاب الكتب الذي يكرر الآخر، بلا انقطاع وإلى حين الزمن.

وكما هو متوقع، يقرر بورخيس التخلي عن بناء مثل هذا الخيال ويشير فقط إلى المثل في قصته وبهذه الطريقة يسجل وجوده المستقبلي المحتمل (سيتم تكثيف الواقع الفعلي لتلك المكتبة الكلية على قرص صلب). (39) "مكتبة بابل" هي الكون نفسه. وهذا الكون، في الوقت الحالي، مذكور في القصة. القصة التي بدورها يتم تعريفها في القصة الأخرى التي تشرفها، بالتوازي مع "الألف". من الطبيعة الهائلة للفكرة، ينشأ تبرير قراءة كلا الكتابين. ما يفعله القارئ هو تطهير ما لا يحصى من التركيبات اللانهائية مما يبرر ذلك. وتتضاعف الدهشة في النظريات الأكثر تنوعاً التي تجد خيطاً مشتركاً يوحد العيب مع الحقيقي، والمسهب مع الإلهي، والديونيسي مع الأبولوني. (40) وبالنسبة لنا، نحن قراء بورخيس، لنفترض أن آلة رائعة تكرر بلا انقطاع قصة يتحدث فيها بورخيس وبيوي كاساريس عن كتب محتملة ويقتررب منها المرء، جلسة، مما يجعل آلة التكرار تعمل وتتحدث معهم، عن أسلاف الملاحم والقلم والهوى، لكتابين رائعين. (41)

وأخيراً، فالنص الرائع لبورخيس يؤثر بشكل مباشر على ما يسمح له عالم بورخيس "الأخر" بالتعرف عليه. هناك الكثير من الأدب، والكتابات، والرياضيات، والرمزية/المشفرة لديها عيون لا نهاية لها في عملها الذي لا يكتمل فهمه دائماً. وبورخيس كاتب الأدب البوليسي، مؤلف الروايات الخيالية، ذو الخيال الخصب المتوول، الفيلسوف، (42) الشاعر، مؤلف العمل داخل العمل، لشخصية بورخيس المزودج...

معظم كتاباته هو محاولته المستميتة أن يربط كتاباته موضوعات تمتلك لغته تقاليداً، مغامرات أكبر ومخاطر متواصلة، وجعل اللغة الإسبانية قوية في ردم الفجوة الهائلة مع لغات أخرى، وكذلك في حوض العين

المركب الغاطس



د. شعوب الجبوري

طور موهبتك, تعرف نفسك.
 بذور التنوع يبحث الانتماء.
 إذا كان هناك حب . , كل شيء ينعم بالعطاء!
 حتى العاصفة طعمها طيب..,
 والرياح,
 تتفتح ليها أشعة الروح ببهجة.
 "أنت لست مكتئبًا، أنت مشئت الانتباه."
 لقد عدت إلى ذلك المنزل،
 أجالس الميناء على مرتفعات نتوء طفيف
 أشرف على البحر.
 بعد ذلك الوقت
 لقد هدم الاعصار جدران ماضي سحيق.
 بوابة المركب مغطاة بسياج من الورود.
 نفس ما اخترته "في عصر العشب،
 قطع الطريق ,
 لقد مررت بقلب يرتجف.
 حب المراهقة الأولى،
 الذي أخذ أنفاسي بعيدا.
 كانت خجولة ومتحفظة.
 وجه جميل خلف النوافذ،
 كان طعمها مثل العسل، النافذة المزخرفة،
 من الورد الذي أضعه بالحب.
 قبلة خاطفة، ثم هربت.
 شاء القدر أن أرحل"
 تبحث عن ما لا يمكنك العثور عليه.
 لقد تركت الحب والآن عدت
 لا شيء، منزل فارغ، لم أجد سوى الورود.
 حقا، نحن نعيش مع أسرار رائعة جدا
 أن يتم فهمه.
 كيف يمكن أن يغذي العشب في
 أفواه الحملان.
 كيف تبقى الأنهار والحجارة إلى الأبد
 في الولاء مع الجاذبية
 بينما نحن أنفسنا نحلم بالصعود.
 كيف تتلامس اليدين وسوف تتلامس الروابط

لا تنكسر أبداً.
 كيف يأتي الناس، من البهجة أو
 ندوب الضرر،
 لراحة الصخر.
 دعني أحافظ على مسافة الأغصان بيني وبين
 هؤلاء دائماً
 الذين يعتقدون أن لديهم السكوت، إجابات.
 اسمحو لي أن أبقى دائماً مع أولئك الذين
 يقولون
 "ننظر البحر!" ويضحكون بذهول
 لأولئك الذين يحنون رؤوسهم.



طور موهبتك, تعرف نفسك.

للسماء انعكاس.

أحياناً أتفقد الطريق، أفضل ضوء ينبعث من
 العقل.

فطرة الأفق معرفة خالصة.. تحتفل في

المجهول.

وشجاعة الإرادة تلغي الخوف!

قالها البحر دون ضبط النفس، ولكن بكل فخر

المركب كما يلبق بهم، غاطس.

الوقت يمر بلا هوادة. هذا هو.. ،

البحر.

كل شيء يتغير بإرادة، حتماً، ويحدث

التحول، ضرورة.

المعلم يعلم مستوى الغاطس،

المجهول يعلم في العام الذي سيموت فيه

في يوم ولادته، السر، قدم العمق نخباً للمولود

الجديد.

والآن بعد أن تركنا الشاطئ،

ستبلى شفاهنا، العتمة العاكسة،

ونذرف الدموع من أعيننا.

حيث يتم تقديم الاستعارة من كلمات النجاة!

لا شيء يعيش إلى الأبد، هذا هو الأمل
 المتبقي،
 لكن لا شيء يموت بالكامل.
 طور موهبتك, تعرف نفسك.
 إذا توقفت عن المغامرة،
 سيتوقف البحر عن مغازلتك!.....
 دع الحكمة تفيض من القلب.
 مثل المطر،
 ممزوجة بالهواء الذي يغرس في العروق.
 لا شيء يعيش إلى الأبد، هذا هو الأمل
 المتبقي،
 لكن لا شيء يموت بالكامل.

عندما يحدث بين يديك كتاب البحر يتحدث
 عن المغامرة. لا تتراجع.

وروح الإرادة لا تشبع أبداً، ولا تبخس بها

الشجاعة. غامر البحر، العقل

حتى يتم قلب الورقة الأخيرة، إذ تكون اللوحة

فارغة من الخربشات الضالة.

طور موهبتك, تعرف نفسك.

.....

العشبة الخلود فريدة

مذ ليلة، مذ الحلم في الخلود

سافرت صفيراً او نخيلاً غارقون الحكمة.

حتى ذلك الحين... .

إذا كان بإمكانني تحويل تجربتي إلى النهر ،

فسأعطيها القيمة والكرامة التي لم تبدأ في

امتلاكها بمفردها.

إذا كان بإمكانني الكتابة عنها ، فسأفهمها!

إذا كان بإمكانني فهم حياتي-

أو على الأقل الجزء الذي لعبه عملي فيها

فيمكنني احتضانها بدرجة من الفرح،

وها هو عنصر مفقود بشكل واضح من حياتي.

...الآن أعتقد أن الشعر لن ينقذ شيئاً من

النسيان ،

لكنني أوصل المشي وبخطى عادية،

بالنسبة لي الموطأ هو الاستثنائي،

العشبة الخلود فريدة، انكيدوا!

المنزلة وحيدة.

ترجمة: عن الألمانية أكد الجبوري

تروية

متنبياً الأستاذ "عصام الياسري" بعراقيته وعراقته اسم الصعاليك والسير فيه بين طرقات الثقافة ورددنا صداه من بعده حاملين أفكارنا وكلماتنا وادراجها بين السطور، حتى بات أسما لافتا لمسامع الآخرين والذين غالبا ما يطلقون ضحكهم مع سماع اسم الصحيفة مثلما أشرت إلى ذلك في اعلاه.

وحين تسرقنا الغربة بين أزقتها وماكنة عقاربها التي لا ترحم في الوقت وتوقعاته، نخطف دقائق اليوم لنكتب فالكثافة علاج من يحاصرهم برد هذا العالم المتجمد امام صرخة طفل ودمعة امرأة وحصار شعب واضهاد أمة واغتيال كلمة .

وحين يهضم الحق يعز علينا الصمت فالكلمات أن خانت الصرخات حية وتصل إلى ابعد نقطة في المدى.

نعم أنا واحدة من هؤلاء الصعاليك، المتحيزين للحق للأرض للنهرين حيث عرفت الحرف على ضفافها وهبطت به هنا في بلاد التلج ابحت عن دفء يحتويني فإذا به يبعثني ويجعلني شتاتا يحملني إلى حيث جئت.



صعاليك السلام ليغداد الحاضرة في ذاكرة الروح، بلاد الشعر والشعراء لطلما تسكعت روحي على ضفاف المتنبى هناك وكتبت خلف أعمدة شارع الرشيد قصاد متشابكة وركضت صوب شارع الجمهورية لتحط في كنيسة الميدان شمعة مثقلة بالأمنيات .

على ورق فمي وطن اريد أن أنشده بلا دم ولا حزن ولا جذور للألم اعرفكم به سومري الطين والسحنه .. بابلي المجد والحكمة... بصراوي السمرة ... موصلني الشفة .. تعانق النوارس دجلته، تغسل جبينه المتعب بريشات السلام.

قبايه نخيل شموخ وكبرياء، ألمه أملا بالعودة يوما أنشده قصيدة معلقة بين عتبة الشفاه وشريان القلب، احمل صبراً كثيراً وموالاً طويلاً يسرد تفاصيل الرحلة.

القبيلة وبعيدا عن أسباب تحرره منهم. أنه معنى محببا إلى نفسي وأجد فيه توظيفا رائعا للمعنى في مواقع أخرى كصعاليك الثقافة والعلم والمعرفة .

إذ ضم التاريخ الجاهلي العديد من الشعراء الذين نسب إليهم لقب الصعاليك ومنهم عروة بن الورد، تابط شرا، السليك بم السلعة، وغيرهم العديد وفاقت شهرتهم في عصرهم آنذاك .

إن انخراط لفظ الصلعة بالمعنى الثقافي المتعارف عليه كهوية مرنة تتيح الكثير من الراحة في صياغة التعبير عن المواضيع بأساليب متعددة .



صحيفة "صوت الصعاليك" الذي صدر عددها الأول في 1 يناير 2021، اسما جاء من عمق الإيمان بقيمة الكلمة والموقف انطلاقا من محور الفكرة ووصولاً إلى نقطة المبتغى جامعا بينهما بالجد تارة والهزل تارة أخرى، لكن أجمل ما حيكمت من أجله هذه اللوحة المسطرة باللفظ الملون وريشة المعنى هو الهدف لمناقشة قضايا شائكة مكتظة تحت سقف الوطن الحبيب العراق.

احاطة صحافية

ونوهنا: إلى أن لا يتعدى المقال عن 1500 كلمة (وليس حرف)، وأن يُرسل 5 أيام قبل موعد نشر الصحيفة .

أسرة تحرير "صوت الصعاليك"، ترحب من الكتاب الأفاضل مُراعاة ذلك لتسهيل مهمتنا الإغلامية .

مع بالغ الشكر

أسرة التحرير

"صعاليك المعنى" ...



ندا الخوام

ليس من الغريب أن تكون صلوكا إذ شئت ذلك، لكن أن تكون صلوكا مختلفا تعانق الغيم والريح والفكرة، تتمرد على الكلمة والمعنى والصيغة والأفعال المغلقة هذه هي لذة الحياة، بل أن الأعمق من كل هذا أن يشاركك هذه الصلعة أناس ينحدرون من التراب والطيب والجرف النهري نفسه الذي انحدرت منه. يتقاسمون معك الشأن الإنساني المحلي والإقليمي والعالمي ولا يبخلون في المبادرة أبداً في اعتناق قضايا الآخرين مهما كان ثقلها .

لطالما تسبق الأبتسام الكلام الذي يتبادر إلى أذهاننا حين نسمع كلمة الصلوك أو جمع مفردتها الصعاليك وفقا لمعناها وهذا يكاد يكون انطبعا مسبقا يتبناه الفكر الجمعي للمعنى المشاكس في اللفظ .

الصلوك الشخص البسيط والخارج عن القيود المجتمعية المتمرد على واقعه غير المرغوب فيه في محيطه يصبح منبوذا من المحيط نفسه، ومع الأيام استُخدمت الكلمة كوسيلة شتم وانتقاص ونبذ لتصرف ما إذ سرعان ما يقال للشخص المقصود يا صلوك .

بهذا المعنى المحبب استخدامه دليلا على صفة المتمرد في باطنه وظاهره على قيود

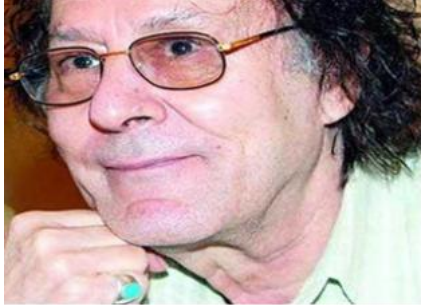
صوت الصعاليك

تتلقى أسرة التحرير من بعض الكتاب الأفاضل مقالات للنشر في اللحظة الأخيرة قبل صدور كل عدد، مما يضطرنا لعقد إتفاق بين الممكن والمستحيل . الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد الصفحات دون توفر إمكانيات تقنية وقد أشرنا في مكان آخر لهذا الموضوع ، من أن: الصحيفة تصدر مرتان - في الأول (1) ومُنْتَصَف (15) من الشهر.

قيس الزبيدي يكتب:

عن الفيلم التسجيلي والفيلم الروائي.. دراسات في البنية

ثقافة قبلية



لقد هيمنت التعبيرية على نظرية الفيلم خلال العشرينيات والثلاثينيات. ومن جهته وصف د. و. غرفت "مدرستين" أساسيتين في ممارسة الفيلم، هما الأميركية والألمانية- بينما كانت الواقعية، ولو بشكل ثانوي، أسلوباً مشتركاً في الممارسة السينمائية خلال العقود الأربعة الأولى في تاريخ السينما، ولم تكتمل كمنظريّة قائمة بذاتها إلا في نهاية الثلاثينيات (من خلال الممارسة العملية للتسجيليين البريطانيين بقيادة جون غريسون وفي الأربعينيات مع ظهور الواقعية الإيطالية). وكانت هنالك أسباب وجيهة لهذا الازدهار المتأخر: خصوصاً، وأن النظرية الواقعية، اعتبرت الفيلم ضمناً ذا أهمية أقل، لأنها ارتأت أن الواقع هو أكثر أهمية من "الفن".

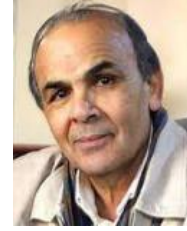
ويختتم الزبيدي كتابه الحديث عن البنية الأدبية السردية السينمائية قائلاً: إن العنصر الحاسم في تحديد هوية الفيلم (ملحمي، درامي، بخاصيته الملحمية مستقاة من رواية لها هذه الخاصية). وهناك أفلام شاعرية مستقاة من قصيدة. فالأصل الأدبي له هذا التأثير. ولأن الفيلم مزيج من هذه الأنواع الثلاثة، إلا أن في طبيعة كل بنية اختلاف أساسي ففي حدث واحد يمكن أيضاً أن تتوفر جميعها، لكن ضمن البنية السينمائية يمكن أن يسود نوع واحد منها.



التسجيلية" الذي أسسه جون غريسون، الذي يعود له الفضل في إدخال المصطلح الإنكليزي documentary الذي أطلقه على فلم روبرت فلاهوتي (Moana) (1926) وعرف الفيلم التسجيلي آنذاك بأنه: "معالجة خلّاقة للواقع".

ماذا نعني بمصطلح تيار فني؟ أهو مدارس فنية ظهرت في فترات زمنية مختلفة؟ أم هي اتجاهات أو حركات انتمى إليها أو توافق معها فنانون عديدون؟ كيف نشأ هذا التيار أو تلك المدرسة أو ذلك الاتجاه وفي أي ظروف؟ وما هي المؤثرات التي قادت إلى انتهاجه واستمراره؟

وعن بعض النظريات السينمائية التي تناولت الموضوع يقول: احتفت بعض النظريات السينمائية بمادة السينما الخام، التي تسجل العالم المادي والأشياء والأماكن والناس الحقيقيين، التي هي واقعية في الأصل. أما تلك النظريات السينمائية، التي ركزت أولاً على سلطة صانع الفيلم في تحويل الواقع أو التلاعب فيه، فكانت في الأساس نظريات تعبيرية: أي، أنها تعنى بتعبير صانع الفيلم للمواد الخام أكثر من اهتمامها بالواقع المصوّر نفسه. وهكذا صبغ نظرية الفيلم، بأكملها تقريباً، التعارض القائم بين الواقعية والتعبيرية، وسيطر هذان المنهجان على تاريخ نظرية وممارسة السينما، منذ عهد الأخوين لومبير، اللذين خضعا لهاجس نقل الواقعية الخام على الفيلم) إضافة إلى ميليس، الذي كان بدوره مأخوذاً بشكل واضح، بما يمكن عمله بالمواد الخام.



علاء المفرجي

صدر أخيراً عن دار المدى كتاب الناقد والمخرج قيس الزبيدي بعنوان (الفيلم التسجيلي والفيلم الروائي.. دراسات في البنية)، الذي يتناول مفهوم التسجيلي ودراسة عنه.

عن مصطلح الفيلم التسجيلي يقول الزبيدي في كتابه: فكرة الفيلم التسجيلي قديمة قدم السينما نفسها، فقد بدأت في النصف الثاني للقرن التاسع عشر مع التجارب الأولى، ووجدت أول تعبير مهم لها في عمل الأخوين لومبير Lumière، فقد عمل أوغوست ماري لويس نيكولاس Auguste Marie Louis Nicolas و لويس جان Louis Jean للفيلم التسجيلي ما عملوه للسينما ككل، وكان ذلك بهدف إظهار الفائدة والقيمة المتأصلتين في تصوير الواقع اليومي وتوثيق الحياة اليومية.

أشتق مصطلح التسجيلي/الوثائقي من الكلمة الفرنسية القديمة document ويشير قاموس تاريخ اللغة الفرنسية، الصادر عن دار Le Robert إلى أنّ مفردة "وثائقي" مشتقة من كلمة وثيقة: وقد انحدرت عام 1214 من اللاتينية documentum بمعنى "مثال، نموذج/موديل، عبرة، تدريس، برهان وان الاسم منحوت من الفعل "docere، يُدرّس" ويفيد المعنى مدرسي الطاعة، واشتق منه كلمة Doktor ومذهب أو عقيدة Doktrin. تسرّب مفهوم التسجيلي استناداً إلى القاموس نفسه إلى لغة الفيلم عام 1906 عبر مصطلح Scene documetaire، ولم يستقر إلا عام 1915 للتدليل على فيلم بدون معالجة خيالية. وعموماً أُطلق على أفلام قصيرة أو متوسطة الطول وصاحب هذه التسمية مصطلح docu، ثم اكتسبت في عام 1967 جانباً سلبياً تأتي من اللغة الإنكليزية في تسمية "المكتب القومي لإنتاج الأفلام



(انبثاق الشكل وميلاد الحدث المسرحي)



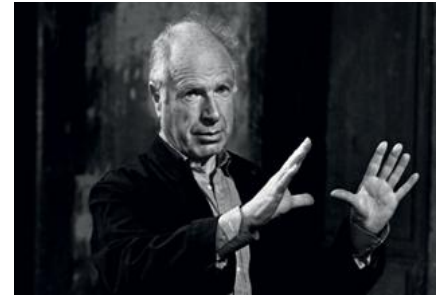
علي كامل

"علينا أن نقوم بعمل يشبه وخز الشرايين بالإبر"

بروك لممثليه

الأمر الجوهري عند بروك هو إظهار القدرة المادية لعنصر المشاركة، بشكل مباشر وتدرجي وفي آن، ما بين وفي آن، ما بين جسد المتفرج وقلبه ورأسه!.

"الحلقة الرابعة" الأخيرة..



إن الطريقة التي يفضلها بروك للمباشرة في التمرينات مع ممثليه، هي البدء بأي شيء، باستثناء الأفكار، والذي يلعب الدور الرئيس في هذه المرحلة هو عنصر الارتجال، بغض النظر عن اشتراطات النص أو الزمن التقليدي للبروفة. ففي عمله على رائعة بيتر فايس "مارا - صاد" مثلاً، أنفق بروك ما يقرب ثلاثة أرباع مدة التمرينات على المسرحية، في حث وتشجيع فريقه التمثيلي، وحث نفسه هو الآخر وبشكل متبادل مع ممثليه، على إنتاج أشياء مبتكرة تكمن خلف النص أو تحته. ليس أي نص بالطبع، ولكن النص الذي يمتلك تلك القدرة على تفجير مخيلة القارئ أو الممثل. وفي هذا الصدد، كتب بروك قائلاً: (... يوجد في "مارا - صاد" الكثير من الإسراف الباروكي والفانتازي للأفكار. وهكذا، فالذي يرقب عملنا في التمرينات ونحن مستغرقون في إقصاء الزيادات والزخارف، تلك التي شغلت ثلاثة أرباع زمن تمريناتنا على المسرحية، سوف تتنابه حالة من التفكير، في أننا نسعى إلى إلغاء وحجب فكرة المؤلف، عبر ابتكاراتنا وارتجالنا التمثيلية والإخراجية. لكن، لو أن هذا المراقب منح نفسه القليل من الصبر لمواصل العمل معنا إلى الآخر، لخرج بنتيجة معاكسة تماماً). النص بالنسبة لبروك هو منطلق العملية كلها، فهو الذي يثير كل تلك الدوافع التي تحفز المخيلة. إنه ما حدث لمارا - صاد، حدث أيضاً مع عرضه الشكسبيرري الشهير "تيتوس أندرونيكوس" فقد اعتبره النقاد أفضل بكثير من النص الشكسبيرري نفسه!.

وفي حالة إنجاز هذه المهمة بنجاح، يكون هو وفريقه التمثيلي قد فكروا وتاملوا وجربوا وأخيراً قلبوا كل بنية المسرحية. في التمارين الأخيرة من فترة التدرجات على المسرحية، يتخذ عمل الممثل موقعاً معتماً. وهذا ما يُطلق عليه بروك بـ "الحياة السرية للمسرحية". وهكذا، وبشكل تدرجي، يبدأ الممثل ممارسة وظيفته في إضاءة هذه المنطقة المعتمة، حينها يتفجر الضوء! عند ذلك، على المخرج أن يتموضع في تلك المنطقة المضيفة، لغرض رؤية الفرق بين أفكار الممثل وأفكار المسرحية ذاتها. هنا، ينبثق دور المخرج بشكله الخلاق. بمعنى، إن عليه مهمة شاقة وعسيرة وهي، إقصاء كل تلك الأشياء الزائدة وغير الضرورية والدخيلة والمرتبطة إلى حد كبير بشخص الممثل فقط، والإبقاء على الأشياء التي تنتمي إلى حدسه وإدراكه المرتبطين بالدور والمسرحية. وهكذا وبسبب من أولوية عمل المخرج وجوه وظيفته، مضافاً إليهما حسه الداخلي البدني، يستطيع هو أن يميز بين ما ينتمي إلى المسرحية، وبين ذلك الذي جلبه الممثل وأياه إلى العمل من حشد هائل وفائض وغير ضروري. هذه المهمة، حسب بروك، هي المهمة الأساسية والجوهرية للمخرج في المراحل الأخيرة من التمرينات على المسرحية. ولأجل أن يُنجز المخرج هذه المهمة بشكل خلاق، عليه أن يكون صارماً حتى مع نفسه، لأن أي ابتكار يخلقه يحتوي بالضرورة، على نكهة أو نفحة من نفحاته. المخرج يقوم بابتكار جزء بسيط من العمل، شيء ما، غرضه توضيح شيء آخر. إلا أن جميع تلك الأشياء تتلاشى ولا يبقى منها سوى الشكل العضوي، لأن الشكل هو ليس فكرة أو مجموعة أفكار تقم بالقسر على المسرحية.

الشكل، هو العنصر الذي يضيء المسرحية، والمسرحية المضاءة في المحصلة، هي الشكل! حين تتبدى نتائج العمل عضوية

لكن بروك، بوصفه فناناً صادقاً وخلاقاً، يلفت نظر أولئك النقاد إلى حقيقة أهم، بقوله (...): هل تستطيع أن تعطيني نصاً مسرحياً بوليسياً مثيراً، وتقول لي، اعمله مثل ما عملت "تيتوس أندرونيكوس" سأقول لك حالاً.. لا أستطيع.. لأن نصاً كهذا لا يخفى أسراراً، تلك التي أستطيع أن أنهل منها، لتفجير مخيلتي). يؤكد بروك في مرحلة التمرينات على أهمية عنصر الابتكار، ابتكار أي شيء، رديئاً كان أم سيئاً. إنه لا يُخضع ممثليه ولا حتى نفسه إلى أي نوع من الرقابة، لأنه لو فعل ذلك فإنه سيوقف السيل الدينامي المتدفق للمخيلة، أي يصبح بمثابة سد يمنع إزاء حرية تلك الأشياء المتدفقة، وعندها ستفقد الأحاسيس والمشاعر نبضها وتصبح كتلة صماء. في هذه الفترة، والتي تكاد تشبه فترة المخاض، لا بد أن تتوج بولادة، ولادة طبيعية، بالطبع، وليس ولادة مشوهة، ولادة كائن حي حقيقي ينبض بالحياة. عند ذلك، وبشكل تدرجي، تبدأ الكثير من المفردات بالتشكل.



بروك يُصّر على إنجاز هذه المرحلة بشكل خلاق لغرض تشكيل وصياغة نوع من الصلة بين ممثليه وبين ذلك الإحساس الهلامي الداخلي البدني. ولأجل وضع تلك البدايات فإن التماس بين تلك الابتكارات الشخصية سيسهم حتماً في بروز العنصر المؤثر من الانطباعات الشخصية للممثلين ضمن معادلة (الدور - النص) ككل، والتي تبدأ في التدفق بشكل حر وتلقائي. مهمة المخرج هنا، هي الحفر عميقاً وعميقاً في ذاكرة الممثل، في خزائن وعيه ولا وعيه، بشكل متواصل.

الحدث المسرحي



وموحدة، فهذا ليس بسبب من الرؤية المتماهية والموحدة بين المخرج وفريقه التمثيلي، إنما، وحسب بروك، هي بسبب مشاركة جميع تلك الرؤى المتباينة لفريق التمثيل في الفترة الأولى للتمرينات على المسرحية .

هكذا يشيد بروك عالمه التخيلي، بهذا الحضور الملموس للمخيلة الجماعية، وشحنه لتلك الأخيلة التي سوف تندفق على خشبة المسرح، لتندلق نحو القاعة برفق ورشاقة، عابرة الجسور والسلالم والخيوط الفاصلة لتصب في نهر الحياة اليومي الواقعي الملموس .

مراجع:

- The Empty Space, The Shifting Point, There Are No Secrets, Peter Brook.
- Interview with Peter Brook by Jean Kalman. NTQ1 1985 NTQ1 1985.
- Peter Brook and Tradition Thought by Basarab Nicolescu.
- Peter Brook and The Mahabharata by Yoshi Oida. - On the Art of NO Drama by J. Thomas Rimer Yamazaki Masakazu.

تابع بقية الحلقات في الأعداد السابقة

ضوء القمر - هايكو - السينيوي



أكد الجبوري

تمر بجانب حافي القدمين،
أثناء قراءتي النوتة الجديدة.

13 -

ضباب صباح شتوي-
ركبت دراجتي الهوائية
باتجاه أشعة شروق الشمس.

14 -

معزتي الكحلية-
أطعمتها مع الحمل الأبيض،
استعدادا لذهابنا إلى الحقل.

15 -

أعزف الفلوت-
في ساحة الدار
انتشار الطيور إلى بذور.

16 -

منسوجة ثياب دجاجاتي،
العبير من خشب الموقد-
متعة ذكريات الطفولة شتوية.

17 -

على سياج الدار الخشبي-
الديك المهرج هذا الصباح
يبدو من النخبة.

18 -

عصفور وحيد
على سياج الماشية-
تقريبا لا أحد يرى ذلك، إلا مني.

19 -

دفع الموقد-
يلاحق صوت الموسيقى،
هذا المساء بارد تماما.

20 -

ظلال الشمعدان-
حفلة الشمع الأحمر
تنكرية.

21 -

عالمي مع الطبيعة-
كل ما تبقى للجمال
نمر إليه بنسيم.

22 -

فرحة الفراشة-
الأزهار تجري معبأة كل شيء
العبير يغادر معسكر القوارير، مبكراً.

23 -

بركة الحجر القديمة-
هنا يتجمع أسماك السلمون منها نهر أو أكثر،
منع المارة من الصيد.

24 -

موجة برد مرة أخرى،
على النافذة
ضوء شفيف الصباح.

2 -

العبير-
يمتد في الأفق
شلال نور السماء.



- 1 - يدي متجمدة-
أتلمس،
ضوء القمر.
- 2 - ككتوت البط -
تحت الصنبور،
يبلل ركبتيه.
- 3 - تزدهر حبات القمح
فراشات العشب
ودية.
- 4 - عالمنا-
كتلة مع
نادرا ما نرى الجمال
- 5 - التناظر
إلى الأرض -
أحب المنظر في الداخل
- 6 - الحبة المرة للابتلاع -
الشخص الذي أحبه
لا يحبني
- 7 - سمك السلمون-
واحدة فقط من البط
تناول الطعام في ماء النهر النقي.
- 8 - عودة طائر الحسون...
الطريق طويل
إلى المنزل
- 9 - طوال جداول الحقل-
صمت موسيقي
من الهواء الطلق.
- 10 - صوت البحر
رائحة النظر
ذوق وملمس
- 11 - أكتشف الطائر الصغير،
الجمال الرائع-
بين كومة من الأوراق.
- 12 - فرحة بجعتي الكحلية -

وجدانيات شعرية

مناهات العام الجديد

التألق.. هايكو - التانكا



طارق الحلفي

ودخلنا العامَ محروسينَ بِالجَنِّ وَرُؤْيَا العارفاتِ
قد دخلناه وَمِنْ بابِ فِقَاقِيعِ الأغانِي
وبِزَمَارِ التَّعاوِيزِ وَأوزارِ الأمانِي
بنعاسِ الكَلِماتِ في بطاقاتِ التَّهانِي
مُشْرِئِيًّا كانَ هذا العامُ مِنْ تُقَبِّ التَّصاوِيرِ
يُغَلِّي الذِّكْرِياتِ
عَضَبٌ يَحْدِلُنَا
وظِلَّامٌ راعَهُ ظَلَمَتُنَا
فدخلناه رَحِيبًا وَحَرِيبِيًّا بزَهوِ وجنونِ
*
قد دَخَلْنَا..

بأهازيجِ مَلِكِ النازِلاتِ
خُلَعَةٌ يُسْرِجُها الوَهْمُ لِثيرانِ المائِرِ
قَبْلَ أَنْ تُعْبِرَ في الحَلْقِ دُبابُه
نَحوِ إغْصاءِ العواصِفِ
*

قد دَخَلْنَا..
بجرادِ الحَوْلِ والقُوَّةِ
أَتَى يَبْرُغُ السُّلطانِ في مَعنَمِهِ حَمَدًا وشُكْرًا
وَرَنَهُ الرِّيبُ إلى حُبِّبِ الكَبائِرِ
قد مَلَأنا كُلَّ صَحراءِ العروْبِ
بِسيوفِ الخانعينِ

قد دَخَلْنَا..
مشجِبًا تَرَقَّدَ فيهِ جُنَّةُ العامِ الجَديدِ
وفيوضٍ مِنْ صِياغاتِ التَّوارِخِ اللُّبِيمةِ
وذبولِ مِنْ خِبولِ الغابِرِينَ
قد نَسِينا قَبْضَةَ الدَّرْعِ وَصَدَقنا الرِّخاءِ
وَحَلَلنا رِبْطَةَ الصَّدقِ وَأبدَلنا القِناغِ
كالأمِيراتِ السَّبائِيا
نَسْتَرِّقُ السَّمْعَ مِنْ جُحْرِ العَدوِ
عَلَهُمْ يَرِضونَ عَنَّا.. عاهراتِ
*
قد دَخَلْنَا..

بشهوِدِ الشُّكِّ ما جاءَ بِهِ حَيْضُ المَخابِرِ
عُصِبَتْ خاضِرَةُ الأَرْضِ وَأزْناوا بِالأجِنَّةِ
غَيَّرُوا أمْلاحَ قَلْبِي بِأساطيرِ السَّبائِ

وتَسونِي عارِيًّا اكظُمَ موتِي
لُحْمَةً مَوْها الباطِلُ في فَيْضِ سُداهِ
*

قد دَخَلْنَا..
بدموعِ الأمهاتِ
انهِنَّ جَنَّةُ اللهُ على الأَرْضِ ومَوالِ السَنابِلِ
ومَرايا الحاضِرِ السَّائِرِ فينا
نَحوَ مَحوِ الإنكِсарِ
قُبُلًا مِنْ حِصَّةِ الباقِينَ مِنا بِالبَصيرَةِ
*
قد دخلنا..

ومَعَ المَجْدِ بِبارودِ الحروبِ
قوسُهُ الطافِحُ بالدمِ وأحشاءِ الصَّعائِرِ
لِينادِي لِيعاسِيبِ الملوِكِ القَتْلَةَ
أَنتَمِ الباقونَ حَتى أَنْ خَسِرْتُمُ
سوفَ تَعْتادُ على لونِ الجَريدةِ
واقْتِصادِ الضَّحَكَةِ المُنضَبِطَةِ



ودخلنا العامَ مَهزومِينَ بالصَمْتِ كَزيرانِ
الخُقولِ
صَوْتُنا عَاليٌ وَمِنْ دونِ جَوارِ
سَقَطَتْ مِنا الشِّفاءُ
سَقَطَتْ أذْرُعُنا
وتَوَارَينا سَرايًا في دُجى تِيهِ الخَرابِ
دونَ دارِ أو جِدارِ
كَلنا الآنَ جِصارًا في جِصارِ
فانثُرنا
انثُرِي أَيُّها الدُّنيا الدُّنيَّةُ
جَمرةَ الحَربِ وَفَيروسَ الفَناءِ
*

أَيُّها الواقِفُ عِنْدَ العَتَبَةِ
قَبْلَ أَنْ تَدخُلَ مِنْ بَوابَةِ العامِ الجَديدِ
لنُضِيءَ مِنْ دُروبِ الحَقِّ دَرَبًا
أو نُصَلِّيَ في المَنامِ

* المَخابِرِ: جَمْعُ مَخْبَرٍ ومُخَبَّرٍ- مكانِ الفِحصِ
وإِجراءِ التَّجارِبِ



أبوذر الجبوري

ت: عن اليابانية أكد الجبوري

1 -

جرس التألق مضاء
اغصان الكرز،
وأزهار اللفت، وتمایل العشب،
تألق يسترسل يتمایل الوهج
ويستمر النور يوما طويلا.

2 -

لقد سئمت من وقوف المتفرج،
وأنا أشتهي وأشتاق فقط إلى الحيوية،
ونسيان كل شيء
الآن في نظراتي أتمنى الموسيقى والحرية.

3 -

اللحظة، كما هو الحال دائما،
مثل شاطئ مهوس،
و أوصل السير إلى الأمام،
البحر يضرب الموج مرارا وتكرارا
الجرس البحري في قلبي موسيقيا.

4 -

يتساءل القمر كم
الجمال والأنهار ينبغي لي
عبور للوصول إلى المكان،
أرافقه حيث تنتهي العزلة أخيرًا-
انتعش المغامرة مرة أخرى، الآن.

5 -

أبدأ بمجرد أن تغفو،
هواء الليل مضاء بشكل خافت، النسيم
يصبح أكثر وأكثر للبحر
عطرة الأنهر تنتشي بهدوء
مثل زهرة الحمضيات، البحيرة.

6 -

بعد بضع المسافة للبحر
الرعد الملون يزار الهياء، وينتشر أكثر
ولكن هنا بمحطات المترو، بلا مطر-
تحت غيوم غروب الشمس القرمزية، النوارس
أستمر النظر إليها، في تسخين التأمل وحدي.

7 -

سعف النخيل ينثني، هنا.
أشجار الحمضيات وبراعم أزهار الكرز
وسنابل القمح، هناك.
التأثير والتوهج الجمالي موجة تألق-
يا له من يوم طويل، وممتد حيوية.

فصول الذاكرة..

مع الملاً عبود الكرخي * [1946 - 1861]



ومن سعد زغولون مات
قلبنة كل الكائنات
وعندنا ريس الوزارة
افزع أوربة انتحاره
بطل (سعدوني) اعتباراً
راقي سيد عالي شأنه .



د. عدنان الظاهر

3- قصيدة الكرخي في أم كلثوم

الحلقة الثانية

خاتمة الحلقة السابقة

[[نقرأ هذه القصيدة فندري أنّ الكرخي لم ينم
الممثل يوسف وهبي أبدأً. ذكر اسمه ثلاث
مراتٍ كما ذكر إسم فرقة (رمسيس) عدة
مراتٍ . لكنه وخلاف ما نتوقع عاد وتناوش
محمد عبد الوهاب في أكثر من بيت ليسخر منه
ويضحك الناس عليه:]]

إنفصح لكن اشتهرتي
إنتي روي عاد اشكري
أشكري واخذي دراهم
من عراقيين اكارم
كبل منج أبو جاسم
رجع من هالوطن مثري
من إجانة على المودة
محمد وتسعة جنوده
شبر زلفه على خدوده
إذا أكذب روي اشبري
من مصر جانه الحبتي
محمد وطيرة إجتّي
وجيتي بالطين إنتي زدتي
...

هذا هو المرحوم الشاعر العراقي الشعبي
الملا عبود الكرخي لسان حال زمانه وخاصة
فترة الحكم الوطني وتنصيب فيصل الأول
ملكاً على العراق فقد كان رفيق بعض جلساته
يستطيب شعره وأحاديثه . ثم كان صحافياً
يمتلك جريدة الكرخ لذا ، أعجب كيف وصفه
صديقه الشاعر معروف الرصافي بكونه
رجلاً بسيطاً محدود الثقافة ؟ كيف يمتلك
ويدير صحيفة واسعة الانتشار رجلاً بسيط
محدود الثقافة ؟ لم يدرس الكرخي في الإستانة
كما كان شأن أوائل المثقفين العراقيين وضباط
الجيش وبعض الأطباء والمحامين لذا قد تكون
ثقافته ثقافة كتاتيب ومساجد ومجالس خاصة
يغلب عليها الطابع الديني . كان عيناً شديد
الحساسية لرصد ونقد

هله بام كلثوم ابشري
كلما تردين يجري
يا هله بست الغواني
الكاملة و حلوة معاني
يعجز بمدحك لساني
وكذلك أهل قطري
كل رجل من أهل شعبي
لدوتك لازم يلتي
بمالهم عاد إنت إجي
وعظهم أرجوك اكسري
كبل منج بنت رشدي
فاطمة وكم رجل مصري
منهم محمد السوء
إنقلاب الفوك جوة
وقبل منه سامي شوّه
الكمنجاتي رجل عصري
واعقبه يوسف الوهبي
على روس الناس يشبي
كبلج محمد سهادي
شبيّه وفتت فوادي
غنة يا جارة الوادي
مطربت قطعاً بعمرى
آخر إنتي ما سمعتي
من محمد واتعظتي

يوسف الوهبي بمكانة
ريت روحة بلا رجعة
بجاه الله العالي شأنه
كنت انا اسمع شهرته
عالية وحسنه خلقته
و كنت انا اعتقد صوته
يفوقها لصوت القوانة
قاري يا جارة الوادي
تطربلها الخنفسانة .
يا عراقيين هاكم
خبز فيه الله ابتلاكم
يوسف الوهبي إجاكم
إهرعوا اندلوا مكانة
لفرقة الرمسيس إحزبوا
بوكر ورامي إعبوا
ويسكي وبيرة اشربوا
واسكنوا بالمايخانة
بين حانة وبين مانه
يا عرب ضاعت الحانة
ضاعت الحانة وصفينه
ناس غربة بالمدينة
الراقصة تنصب علينا
والمخنت والزنانة .
...



الساعة في الماء



د. عدنان الظاهر

مجرى الوقت ومجرى النهر
شأن في سدّ صعود الطوفان
يا حارق أطراف المدّ قلوعا
ضاعفت جناح الريح نواحا
هيجت الطوفان وجفّت الساعة دقا
ولطمت الصدر المذبوح جراحا
الآ يستجدي غيئا
يا نافخ في نعي بوقا
أتعبنى مجرى هذا النهر الداوي نفخا
ضاقّت أنفاس نقيب الدق على طبل العرق
والطوق مرووق في عنق الحزن
يستعرض أمواجاً مرّت مرّ الطلقة خطفاً



ما جدوى تسكين الريح إذا جازت خطّ
المرمى
وانظر الفجر على ما قال الباب العالي
للتالي
هل أبقى فوق النجوى شيئاً
يُخفي ما في ثقب الباب
إفتح عينك صقلاً
يسراك هي اليمنى
إخضر الساق وقام العنقود كروما
والساق عقوق الدنّ المختوم رحيما
إياك ومسّ الكأس الغافي سُكراً
فالجزع المفتوح خمار الروح المذبوح
يشند إذا ما فاض الماء وعلق في مسمار
طبلاً
شقّ البرق وأفشى أسراراً.

مع المّلا عبود الكرخي

ما كان الرجل طانفياً أبداً ولعل أغلب
العراقيين اليوم ويومذاك لا يعرفون أنّ الملا
عبود الكرخي سليل عائلة شعبية . وحين
أخبرني صديق عزيز بذلك أخذتني الدهشة
والعجب . كان الرجل أعلى واسمى من
الطائفية .

ملاحظة أخيرة : ليس في أشعاره ما يدلّ أو
يُشير إلى أنه كان يساري الهوى أو [بلشفيّ
] النزعات وما كان نازياً كما كان التقسيم
السياسي السائد في زمانه . هل كتب شيئاً في
إنقلاب الفريق بكر صدقي ثم مقتله [1936
] وهل كتب في حركة رشيد عالي الكيلاني [1941
] وهل رثى الملك غازي الذي قتل
في 1939 ؟ ليس فيما لديّ من شعر الكرخي
ما يُشير إلى ذلك . ربما كتب عن هذه
الموضوعات في جريدته " الكرخ " ، ربما .
رثى الملك فيصل الأول الذي فارق الحياة في
سويسرا في أيلول عام 1933 .
تحتاج هذه الناحية من حياة الرجل دراسة
خاصة من لدن أولي الإختصاص والمؤرخين
وخاصة من قبل معاصريه أو القريبين من
عهد معاصرتة .

ملاحظة 1/ خدم ولده المرحوم نايف موظفاً
في مدينة الحلة في خمسينيات القرن الماضي
وكان حفيده وائل وقيس من زملاء دراستي
الإبتدائية والمتوسطة ثم الثانوية .

ملاحظة 2 / أتاني الجزء الأول من ديوان
الكرخي هديةً من الصديق الحلوي الطبيب
المرحوم حسن هادي الجبّاي فله الذكرى
الطيبة في ألمانيا كما في مدينته الحلة .

*ديوان الكرخي ، الجزء الأول ، الطبعة
الثالثة 1988 . الناشر : مطبعة أوقست رافد
(عنى بطبعه حفيده السيد حسين حاتم
الكرخي) .



مظاهر وظواهر المجتمع العراقي ولا سيما
الشأن السياسي وعالجها جميعاً معالجات
شعرية بأسلوب ميزه عن بقية معاصريه من
الشعراء الشعبيين . لم يستطع حجبها أو
التغطية عليه شعراء كبار عاصروه وزاملهم
وعقد مع بعضهم أوامر صداقات متينة منهم
جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي
ثم محمد مهدي الجواهري .

شعره عامةً ليس متقن الدباجة فيه الكثير من
الإعضال والعسف اللغويين والخروج عن
نسق وسباق موسيقية البيت الواحد . لكن هذه
اللغة الشعبية الدارجة ، كوسيلة للتعبير ،
كانت دوماً مطوعةً له يجدها في خدمته متى
ما أرادها ربما لأنها لغة محكية سلسلة
بطبعها يتكلمها كباقي الناس بعفوية حيثما
ذهب وأينما كان. لم يجزّب الكرخي عبود
نظم الشعر الفصيح حسب بحور الخليل ابن
أحمد الفراهيدي حسب علمي . كان ساخرًا
وبارعاً في تصيّد وتوظيف الألفاظ الساخرة
والمهذبة في الأغلب ولكن ليس دوماً .



مَنْصُور الْبَكْرِي الْإِنْسَان رَحِلْ بِهْدوءِ إِلَى السَّلَامِ الْأَبَدِيِّ ، لَكِنْ إِبْدَاعُهُ الْفَنِّي سِيخَلِدُهُ



منصور البكري

ولد في 19 يناير 1956 - رحل يوم الخميس 4 نوفمبر - تشرين الثاني 2021

صحيفة "صوت الصعاليك" تنشر رسوم كاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي كان يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021...

Adeeb Makki, iraqi artist (Happy Birthday to You Habibi Adeeb)

الرسم في زمن الكورونا 10 فبراير، بمناسبة عيد ميلاد حبيبنا أديب مكي الذي أصبح شيخ بعمر السبعين ولا يزال شاباً يوزع نكات وقششات وتعليقات ومقالب للأصدقاء كما عرفناه في مجلتي والمزمار في السبعينات حيث كنا نرسم ونبدع ونموت ضحك على مقالب أديب الذي كان يمتص كل مشاكلنا والأمانا بسوالفه الممتعة وكل يوم (بالتيق جديد) مرة جلب كاسيت موسيقى وقال لنا بعد سماعكم هذا الكاسيت ستموتون جوعاً وسوف تذهبون لمطعم فؤاد لتأكلوا، فقلنا له لقد تغدينا نواً فوضع الكاسيت في المسجل وكان عزف سينار كلاسك لرافي شانكر وقال في هذا الكاسيت مجاعة الهند والعالم كله. فخرينا ضحك وقتها وبالفعل شعرنا بالجوع وذهبنا مرة اخرى الى مطعم فؤاد وهناك سوالف كثيرة جدا أتذكر كل تفاصيلها ولا مجال لذكرها الآن ... فألف بوسة لك يا أديب في عيد ميلادك 70 فتمتّع بأيامك وأفرح وطير فوق السحاب لأن هذا اليوم سوف لن يتكرر ويجب أن تعرف انك دوماً في القلب والبال، أتمنى لك ابداعاً مستمراً وطبعاً السعادة والصحة والعافية وطول العمر ... أخوك المخلص المشتاق لك بقدر السماء منصور البكري / برلين / ألمانيا الاتحادية



الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 01 فبراير 2024

